



APA

الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

مقتطف الصحف الصهيونية

الاربعاء 4 أيلول 2024

مقالات ودراسات وتقارير

جيروزاليم بوست: المملكة المتحدة تخون إسرائيل: تجميد الأسلحة إشارة خطيرة، ويعرض الأمن للخطر - افتتاحية

في عالم يتحدد بشكل متزايد بالصراع بين المثل الديمقراطية وقوى الاستبداد، فإن قرار المملكة المتحدة الأخير بتجميد مبيعات الأسلحة لإسرائيل محير ومقلق للغاية. هذا القرار يقوض حلفاً قديماً، ويثير تساؤلات خطيرة حول التزام المملكة المتحدة بالقيم التي تدعي أنها تدعمها. إن تعليق 30 عقداً للأسلحة مع إسرائيل يعني في الواقع اختيار المملكة المتحدة الانحياز إلى أولئك الذين يرون الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط ضعيفة، وربما تجتاحها قوى التطرف والإرهاب.

إن توقيت هذا القرار مزعج بشكل خاص. فإسرائيل منخرطة في معركة شرسة ومبررة أخلاقياً ضد حماس. فقد ارتكبت هذه المنظمة أعمال عنف شنيعة، بما في ذلك قتل أكثر من 1200 شخص في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، من بينهم 14 مواطناً بريطانياً. وهذه ليست حوادث عنف معزولة، بل جزء من حملة إبادة جماعية أوسع نطاقاً تشنها حماس بدعم صريح من إيران، وهي الدولة التي دعت باستمرار إلى تدمير إسرائيل. وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى قرار المملكة المتحدة بتجميد مبيعات الأسلحة باعتباره خيانة لإسرائيل والقيم المشتركة التي ربطت بين البلدين تاريخياً.

إن تبرير وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي بتجميد الأسلحة - بأنه ليس حظراً شاملاً بل إجراء يهدف إلى منع انتهاكات حقوق الإنسان المحتملة - هو تبرير زائف وخطير. إن هذا القرار يتجاهل الواقع على الأرض، حيث بذلت إسرائيل جهوداً استثنائية لتقليل الخسائر بين المدنيين، حتى حينما تستخدم حماس المدنيين في غزة كدروع بشرية. والواقع أن قرار المملكة المتحدة، الذي استند إلى تكهنات بأن الأسلحة البريطانية "ربما" تُستخدم على نحو غير سليم، يشكل صفة في وجه حق إسرائيل السيادي في الدفاع عن نفسها والتزام الجيش الإسرائيلي بالقانون الدولي.

إن التدايعات المترتبة على هذا القرار تمتد إلى أبعد من التأثير المباشر على قدرات إسرائيل العسكرية. فمن خلال تجميد مبيعات الأسلحة، ترسل المملكة المتحدة إشارة إلى العالم بأنها على استعداد للتخلي عن حلفائها عندما تصبح الأمور صعبة. ولا يتعلق الأمر بالمعدات العسكرية فقط؛ بل يتعلق بالدعم المعنوي. فقد كانت إسرائيل على الخطوط الأمامية في مكافحة الإرهاب

والمتطرف، وتعمل كحصن ضد انتشار الأيديولوجيات المتطرفة التي تهدد ليس الشرق الأوسط فقط، بل العالم بأسره. ومن خلال سحب دعمها، تعمل المملكة المتحدة ليس على تقويض أمن إسرائيل فقط، بل أمن العالم الحر أيضاً.

علاوة على ذلك، يثير القرار تساؤلات غير مريحة حول أولويات السياسة الخارجية الأوسع نطاقاً للمملكة المتحدة: فهل أصبحت المملكة المتحدة الآن أكثر اهتماماً باسترضاء إيران وجماعة الإخوان المسلمين من دعم حليف ديمقراطي يتقاسم معها قيمها؟؛ فيران، بعد كل شيء، هي داعم حماس الرئيس، إذ تقدم الدعم المالي واللوجستي والعسكري لمجموعة هدفها المعلن هو تدمير إسرائيل. في الوقت نفسه، سعت جماعة الإخوان المسلمين منذ فترة طويلة إلى زعزعة استقرار المنطقة ونشر أيديولوجيتها الإسلامية المتطرفة. ومن خلال تجميد مبيعات الأسلحة لإسرائيل، تخاطر المملكة المتحدة بتشجيع هذه القوى في وقت حيث يجب معارضتها بشدة.

إن إسرائيل ليست مجرد دولة أخرى في الشرق الأوسط؛ إنها الديمقراطية الحقيقية الوحيدة في المنطقة بنظام قانوني قوي، وصحافة حرة، والتزام بحقوق الإنسان لا مثيل له في المنطقة. إن نضال إسرائيل ضد حماس لا يتعلق بالدفاع عن حدودها فحسب؛ بل يتعلق أيضاً بالدفاع عن القيم التي تدعم مجتمعها - القيم التي تشبه إلى حد كبير تلك التي تدعي المملكة المتحدة أنها عزيزة عليها. من خلال إدارة ظهرها لإسرائيل، تخون المملكة المتحدة حليفاً وتخون مبادئها الخاصة.

إن قرار المملكة المتحدة تجميد مبيعات الأسلحة لإسرائيل خطأ فادح. إنه ضربة للشراكة الأخلاقية والاستراتيجية بين البلدين، وهدية لأعداء الديمقراطية والحرية. إن إسرائيل ستواصل حربها ضد حماس، سواء كانت تمتلك أسلحة بريطانية أم لا، ولكن يتعين على المملكة المتحدة أن تقرر ما إذا كانت تريد الوقوف إلى جانب حليفتها، أم أن تخضع لقوى الاسترضاء والنسبية الأخلاقية. وسيحكم التاريخ على هذا القرار، ويتعين على المملكة المتحدة أن تضمن أنها على الجانب الصحيح من هذا الحكم.

* * *

جيروزاليم بوست: الدعوة إلى الوحدة والمرونة من أجل مستقبل إسرائيل وسط المأساة والخسارة - رأي

يتأمل الكاتب حزن إسرائيل على جهود الإنقاذ الفاشلة، مؤكداً الوحدة والمرونة في مواجهة المأساة المستمرة.

بقلم نوح فاركاس

قلوبنا تتألم. ألمنا حقيقي. إنه يشبه الفشل. "أعتذر نيابة عن إسرائيل، لأننا فشلنا في حمايتك في الكارثة التي وقعت في السابع من أكتوبر، ولأننا فشلنا في إعادتك إلى الوطن بأمان"، قال الرئيس إسحاق هيرتزوغ باللغة العبرية في جنازة هيرش. "أعتذر لأن البلد الذي هاجرت إليه في سن السابعة ملفوفاً بالعلم الإسرائيلي لم يتمكن من الحفاظ على سلامتك".

من السهل علينا أن نشعر بالفشل في هذه اللحظة؛ نشعر به ونراه في كل مكان. نشعر وكأننا فشلنا عندما لا نستطيع إنهاء هذه الحرب بالنصر وإعادة أحبائنا إلى الوطن. إننا نشعر بالفشل عندما لا يزال 60 ألف إسرائيلي يعيشون في الفنادق والمساكن بدل منازلهم في الشمال. ونشعر بالفشل عندما يُقتلع الأطفال الذين يلعبون كرة القدم بصاروخ. ونرى الفشل في الولايات المتحدة، حيث لا تحمي جامعاتنا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس اليهود. ونشعر وكأن وسائل الإعلام خذلتنا بالسماح للتضليل المليء بالكراهية بتشويه سمعة الشعب اليهودي. ونشعر وكأن العالم قد خذلتنا مرة أخرى، بإلقاء اللوم على إسرائيل بسبب وجودها، وإلقاء اللوم على النساء الإسرائيليات بسبب اغتصابهن، وإلقاء اللوم على الشباب الإسرائيلي بسبب الرقص مع شروق الشمس.

يمكننا بسهولة أن نشعر بالفشل في عالم خذل نفسه. إن تاريخنا طويل، فنحن لسنا غرباء على الكوارث والأزمات والمآسي. لقد فقدنا أرضنا؛ لقد فقدنا الكثير من أطفالنا في حقول القتل، وغرف الغاز، والآن الأنفاق تحت الأرض.

لقد أعطانا كل نبي في تقاليدنا توبيخًا وتحذيرًا من إخفاقاتنا وعواقبها. لقد استخدم كل منهم خطابه الناري لانتقادنا بسبب إخفاقاتنا في الإيمان، وإخفاقاتنا في الإخلاص، وإخفاقاتنا في الحب. ولكن أعظم فشل هو السماح للفشل بتعريفنا كأفراد وكشعب. إننا نعمل على تحقيق الريح والرأسمال السياسي من خلال تقسيم مجتمعتنا، وتحويل ما يبدو وكأنه كارثة إلى مرارة وعداء وكراهية لبعضنا البعض. الانقسام يشجع أعداءنا. إن الوقاحة تعرض مستقبلنا للخطر. إن الوقاحة تعرض وطننا للخطر. إن الكراهية غير المجدية لبعضنا البعض تهدد بتدميرنا.

لا ينبغي لهذه اللحظة في تاريخنا أن تحدد جيلنا إن طريقنا الطويل كشعب هو طريق الدموع، والتغلب على المصاعب، والأمل، وتحقيق مستقبل أفضل معًا. إن اللحظة مرهقة، ولكننا لن نستسلم للخوف. إن اللحظة ساحقة، ولكننا لن نستسلم للخوف. إن هذه اللحظة يائسة، ولكننا لا يجب أن نياس. إن اللحظة مرهقة، ولكننا لن نستسلم للخوف. لا ينبغي أن ينتهي الحب المتبادل. لا تنتهي أي نبوءة بالتوبيخ. ولا ينتهي أي جزء من التوراة دون أمل. لقد حان دورنا لنعمل كأنبيا وحاخامات ونقوم بالكيمياء المقدسة التي تحول حزننا إلى حب، والظلام إلى نور، والانقسام إلى وحدة. معًا فقط يمكننا التغلب على كل شيء. معًا فقط يمكننا المضي قدمًا. معًا فقط يمكننا أن نكون شعب واحد وأمة واحدة.

* * *

جيروزاليم بوست: الاتهامات الأميركية خطوة مهمة لمحاكمة حماس - تحليل

بقلم سيث جيه فرانتزمان

في خطوة رائدة، كشفت وزارة العدل الأميركية عن اتهامات بالإرهاب ضد كبار مسؤولي حماس. كيف سيؤثر هذا على عمليات حماس ومكانتها الدولية؟

الاتهامات الأميركية الموجهة إلى كبار الشخصيات في حماس خطوة حاسمة في تقديم قادة حماس إلى العدالة، وكشف جرائم الجماعة الإرهابية. في الثالث من سبتمبر/أيلول أعلنت وزارة العدل الأميركية أنها "كشفت النقاب عن تهم الإرهاب والتآمر على القتل والتهرب من العقوبات ضد ستة من كبار قادة حماس، وهي منظمة أجنبية مصنفة إرهابية". وهذا أمر بالغ الأهمية لأنه يمثل نقطة تحول في الجهود العامة الرامية إلى تقديم حماس إلى العدالة. وفي حين ربما كانت الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية تعمل خلف الكواليس لمدة أحد عشر شهرًا تقريبًا منذ هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول، فإن كشف النقاب عن التهم من شأنه أن يجعل من الصعب على حماس الإفلات من العدالة. وكانت حماس تلعب منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وتأمل أن تساعد قطر ومصر في التوسط في التوصل إلى اتفاق. وكانت تستخدم المحتجزين للحصول على هذه الصفقة. ولكنها قتلت مؤخرًا ستة منهم، بما في ذلك مواطن أمريكي. واعتقدت حماس أنها قادرة على قتل المحتجزين لأنها قتلت بالفعل أكثر من ألف شخص، بما في ذلك العديد من الأميركيين في السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

وكان زعماء حماس يقيمون في الدوحة بقطر. وقطر "حليف رئيس غير عضو في حلف شمال الأطلسي" لأميركا. وقد ألقى زعيم حماس السابق خالد مشعل خطاباً في مؤتمر في إسطنبول دعا فيه إلى شن المزيد من الهجمات على إسرائيل. إسطنبول عضو في حلف شمال الأطلسي في تركيا. اعتقدت حماس أنها تتمتع بحماية تركيا وقطر وأنه يمكنها ارتكاب مذبحه في إسرائيل وقتل

المحتجزين، وأنه لن تكون هناك اتهامات. لقد اعتقدت ذلك لأنها نفذت العديد من التفجيرات القاتلة في التسعينيات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ولم يتم توجيه اتهامات لقادتها أبدًا. علاوة على ذلك، تم الترحيب بقيادة حماس في الدوحة عام 2012. أصبحت قطر حليفًا رئيسًا غير عضو في حلف شمال الأطلسي للولايات المتحدة، ما يعني أن حماس اعتقدت أن رعايتها في الدوحة يكافأون لاستضافتها.

بعد السابغ من أكتوبر، دعا أعضاء حماس في الدوحة علنًا إلى شن المزيد من الهجمات. كما سافروا ذهابًا وإيابًا إلى تركيا وإيران وروسيا والصين لتنسيق الجهود ضد إسرائيل. كانوا يعتقدون أن إسرائيل معزولة. لقد قتلوا المحتجزين الستة، هيرش غولديج بولين، وإيدن يروشالمي، وأوري دانينو، وأليكس لوبانوف، وكارميل جات، وألموغ ساروسي، وافترضوا أنه لن تكون هناك عواقب. ما لم تتوقعه حماس هو أن لدى وزارة العدل الأميركية سلسلة من التهم المختومة، وأن الولايات المتحدة تنتظر الإفراج عنها فقط.

الآن أعلنت الولايات المتحدة أن حماس مسؤولة عن التخطيط ودعم وتنفيذ هجوم السابغ من أكتوبر، وأن حماس قتلت أكثر من 40 مواطنًا أمريكيًا. ربما تتعلم حماس الآن ما تعلمه أسامة بن لادن وأبو بكر البغدادي، زعيما القاعدة وداعش، في الماضي. لقد اعتقدا أنهما يستطيعان قتل الآلاف والإفلات من العقاب. واكتشف كلاهما أن الولايات المتحدة لا تنسى. لقد تم تعقبهما. لقد وجهت الولايات المتحدة اتهامات إلى العديد من أعضاء حماس الذين قتلتمهم إسرائيل بالفعل. وبين هؤلاء محمد ضيف ومروان عيسى وإسماعيل هنية. ومع ذلك، فإن الاتهامات الأميركية غير المعلنة تشمل أيضًا يحيى السنوار وخالد مشعل وعلي بركة. وتشير وزارة العدل الأميركية إلى أن مشعل "مسؤول فعليًا عن وجود حماس الرسمي خارج قطاع غزة والضفة الغربية. وبقيم مشعل بشكل أساسي في قطر، والآن، في كل مرة يتم فيها الشناء على الدوحة من قبل الولايات المتحدة لدورها في محادثات وقف إطلاق النار، تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى اعتقال مشعل الذي يعيش في الدوحة. علاوة على ذلك، يتم الآن استدعاء علي بركة، أحد قادة حماس في بيروت. تقول الولايات المتحدة إنه كان "رئيسًا للعلاقات الوطنية في الخارج لحماس منذ العام 2019 تقريبًا وكان سابقًا ممثل حماس في لبنان. ومقره بشكل أساسي في لبنان". لا تترك الاتهامات الأميركية ضد حماس الكثير للخيال. فهي تفصل دورها التاريخي في الإرهاب. كما تفصل كيف شاركت في "قتل واختطاف عدد لا يحصى من المدنيين الأبرياء، بما في ذلك المواطنون الأمريكيون، وكان ذلك تويجًا لحملة حماس التي استمرت عقودًا من الإرهاب والعنف ضد إسرائيل وحلفائها، بما في ذلك المواطنون الأمريكيون".

يجب على الولايات المتحدة أيضًا أن تنفرد بقتل هيرش غولديج بولين. "لقد علمنا نهاية هذا الأسبوع أن حماس قتلت ستة أشخاص آخرين كانت قد احتجزتهم لمدة عام تقريبًا، بما في ذلك هيرش غولديج بولين، وهو أميركي إسرائيلي يبلغ من العمر 23 عامًا. ونحن نحقق في مقتل هيرش وكل جرائم القتل الوحشية التي ارتكبتها حماس ضد الأميركيين باعتبارها عملاً إرهابيًا. والتهم التي تم الكشف عنها اليوم ليست سوى جزء من جهودنا لاستهداف كل جانب من جوانب عمليات حماس. ولن تكون هذه الإجراءات الأخيرة".

إن الولايات المتحدة تضع حماس تحت المراقبة. فقد كانت حماس تتمتع بامتيازات كبيرة طويلة أحد عشر شهرًا تقريبًا. وكانت تعتقد أنها تقاتل إسرائيل، وأنها قادرة على عزل إسرائيل بدعم من روسيا والصين وإيران وقطر وتركيا. وحتى أواخر أغسطس/آب، كانت حماس تعتقد أنها منتصرة. وكانت تأمل أن تتمكن من الصمود وعدم إطلاق سراح المحتجزين، وأن تتمكن من قتلهم علنًا، وأن يظل قادتها مسترخين في الدوحة وأنقرة وبيروت وأنقرة. ولهذا السبب قامت حماس بتصوير مقاطع فيديو

للمحتجزين الستة الذين قتلهم وأطلقت سراحهم. وتعتقد حماس أنه لا عواقب لأفعالها. ولديها أصدقاء في مناصب عليا، أو هكذا كانت تعتقد. وقد عملت مع المنظمات الدولية على مر السنين. ووضعت أعضائها في هذه المنظمات. واستخدمت المدارس والملاجئ لأغراض إرهابية وحفرت أنفاقاً تحت مواقع الأمم المتحدة. واستخدمت الجامعات والمستشفيات. وكل هذا الاستغلال للمؤسسات المدنية تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ولكن حماس اعتقدت أنها تستطيع الاستمرار في القيام بذلك من دون أي نوع من الاتهام على المستوى الدولي.

لقد غير القرار الأمريكي الأمور جذرياً. لقد أُلقت إسرائيل القبض على عدد كبير من أعضاء حماس، ولكنها لم تحاكمهم في السابع من أكتوبر. والآن بعد أن تحركت الولايات المتحدة، فقد حان الوقت لإسرائيل أيضاً لتقديم أعضاء حماس للمحاكمة. وهذا سيكون أشبه بتقديم أدولف آيخمان للمحاكمة ويؤدي إلى نوع من التنفيس.

لماذا هذا مهم؟

المحاكمات العلنية والاتهامات الجنائية ضرورية لأنها تخلق سجلاً عاماً للجرائم. وهذا يجعل من الصعب إطلاق سراح المجرمين. ويجعل من الصعب عليهم الحصول على صفقات لا نهاية لها وكذلك السفر. كان أعضاء حماس يسافرون في الغرب. على سبيل المثال، تم القبض على زعيم حماس موسى محمد أبو مرزوق في الولايات المتحدة عام 1995. بعد المحاكمة، انتقل إلى الأردن. تمتع بحياة امتياز في الولايات المتحدة لمدة عقد من الزمان، حتى أنه حصل على الإقامة. هذا على الرغم من أن حماس كانت تنفذ بالفعل هجمات قاتلة. لقد تمتع مرزوق بامتيازات بعد مغادرته الولايات المتحدة، فقد أجرى مقابلات لسنوات، وتلقى وغيره من أعضاء حماس التدليل من وسائل الإعلام الغربية مثل غازي حامد.

لقد كانت هذه هي طريقة حماس. لطالما اعتقدت حماس أنها تستطيع استغلال الغرب واستخدام اتصالاتها. ففي غضون أيام من هجوم السابع من أكتوبر، على سبيل المثال، كانت العديد من الجماعات المؤيدة لحماس في الغرب تحشد الدعم بالفعل. لقد أشادوا بحماس على المقاومة وطبعوا ملصقات بها طائرات شراعية تشيد بقتل الإسرائيليين. وعلى الرغم من أن حماس ارتكبت أسوأ مذبحه لليهود منذ المحرقة، فقد حشد طلاب الجامعات في الولايات المتحدة للمساعدة في تمزيق ملصقات الذين احتجزتهم المجموعة. ومع اقتراب الذكرى الأولى لـ 7 أكتوبر، واصل العديد من هذه المجموعات الجامعية الثناء على حماس.

إن لائحة الاتهام الأميركية لقادة حماس رسالة. تقول إن هذا ليس مقاومة، بل قتل. قال المدعي العام الأميركي داميان ويليامز للمنطقة الجنوبية من نيويورك: "لعمود من الزمان، كرست حماس وقيادتها أنفسهم للقضاء على إسرائيل وقتل وتشويه ووحشية أي شخص - بما في ذلك عشرات الأميركيين - الذين وقفوا في طريقهم".

إن الوثيقة الأميركية التي تتهم قادة حماس بارتكاب مجموعة كبيرة من الجرائم تفصل صعود المجموعة ودعمها من إيران. هذه وثيقة تاريخية. إن هذا يشكل طلقة مهمة في الحرب ضد الإرهاب والحرب الرامية إلى محاسبة حماس على هجمات السابع من أكتوبر/تشرين الأول. ومن خلال الإفراج عن هذه الاتهامات، فإن الولايات المتحدة تقدم خدمة أساسية لقضية العدالة.

* * *

جيروزاليم بوست: وسائل الإعلام الإيرانية تحول تركيزها إلى الضفة الغربية وسط التغييرات والاحتجاجات العسكرية

الإسرائيلية - تحليل

بقلم سيث جيه فرانزمان

أصبحت وسائل الإعلام الموالية لإيران ووسائل الإعلام الحكومية الإيرانية تركز على الضفة الغربية بشكل متزايد، وذلك عقب عملية إسرائيلية متعددة الجوانب في المنطقة تهدف إلى صد صعود الجماعات الفلسطينية المدعومة من إيران، وهددت الاستقرار في شمال الضفة الغربية بشكل متزايد. إن هذا يضعها في موقع جبهة إضافية مهمة ضد إسرائيل.

إن الدليل على تحول إيران في التركيز هو أن وسائل الإعلام الحكومية لديها لا تتحدث كثيرًا عن مزاعم حماس بالنجاح في غزة، بل تتحدث عن المعركة في الضفة الغربية أكثر. على سبيل المثال، ذكرت وسائل الإعلام الحكومية في إيران أمس أن الجيش الإسرائيلي شارك في غارة في قلقيلية واستجوب "واعظ مسجد".

وأفادت قناة الميادين المؤيدة لإيران التي تتخذ من بيروت مقراً لها أن "المقاومة في الضفة الغربية منخرطة في اشتباكات عنيفة في جنين ونابلس وطولكرم، وتستمر في إلحاق خسائر فادحة بالاحتلال في "إرهاب المخيم" الملحي المستمر منذ سبعة أيام". وزعم التقرير أن الجماعات المدعومة من إيران مثل حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني استمرت في "نصب الكمائن" لمشاة الجيش الإسرائيلي و"إمطاره" بالرصاص. وقد سمت الوحدات المشاركة في المعارك، بما في ذلك كتائب شهداء الأقصى في جنين التي تبنت هجمات مختلفة، كما فعلت وحدة من الجهاد الإسلامي في طولكرم. أعربت قناة الميادين عن قلقها من أن إسرائيل قد تحاول إغلاق القناة في الضفة الغربية. وأفادت عن اشتباكات في العديد من المناطق، بما في ذلك في جامعة بيرزيت.

تركز نفس وسائل الإعلام على الأصوات الإسرائيلية أيضاً، وتسلب الضوء على الاحتجاجات والمعارضة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فضلاً عن ما تصفه بمزاعم المستوطنين بعدم وجود أمن في الضفة الغربية وتطور انتفاضة ثالثة؛ تحاول إيران تأجيج هذه النتيجة. في الوقت نفسه، أفادت الشبكة المؤيدة لإيران أيضاً عن تغييرات في قيادات الجيش الإسرائيلي. وألقت الضوء على قرار رئيس القوات البرية الإسرائيلية بترك منصبه، فضلاً عن التغييرات الأخيرة الأخرى منذ 7 أكتوبر، ووصفت ذلك بأنه "زلزال في هيئة الأركان العامة".

واجهت إسرائيل كارثة عسكرية كبرى في 7 أكتوبر لكنها تعافت منذ ذلك الحين. ولكن هناك تساؤلات مستمرة حول المسؤولية وما إذا كان ينبغي للمسؤولين الرئيسيين الاستقالة. ومن منظور وسائل الإعلام المؤيدة لإيران، فإن كل تغيير في سلك الضباط مهم وإشارة إلى أن هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول كان له تداعيات طويلة الأجل.

* * *

جيروزاليم بوست: نتنياهو ضد غانتس: جدل حول التركيز على الأمن والتهديد الإيراني - تحليل

بقلم يونا جيري بوب

ركز نتنياهو على ممر فيلادلفيا، لكن غانتس وأيزنكوت انتقدها لتجاهله التهديد الإيراني الأوسع والدعم العالمي؛ فقد حاول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الاثنين تقليص قضايا إسرائيل الأمنية الاستراتيجية إلى ممر فيلادلفيا ووصف المؤسسة العسكرية باليساريين العميان لقولهم إن كان الانسحاب يستحق إبرام صفقة مع حماس. وأشار إلى خريطة كبيرة تركز على ذلك الجزء الصغير من غزة.

وردًا على ذلك، رد رؤساء الجيش الإسرائيلي السابقون ووزراء الحرب والآن كبار شخصيات المعارضة بيني غانتس وغادي أيزنكوت يوم الثلاثاء وأعادوا تركيز انتباه الأمة على التهديد الأكبر بكثير المتمثل في إيران ومنطقتها من الوكلاء. وكل هذا، أمام خريطة كبيرة للجمهورية الإسلامية والشرق الأوسط بأكمله في محاولة لرسم موازاة - قادة مختلفون وأوليائهم مختلفة.

تجاهل غانتس وأيزنكوت ادعاء نتنياهو بأن الانسحاب من فيلادلفيا سيشكل تهديدًا وجوديًا للأمن الإسرائيلي، ووصفاه بأنه قضية عملياتية معقدة - ولكنها ليست استراتيجية. وقالوا إن نتنياهو مشمت وعالق في مستنقع غزة وبالتالي يتجاهل التهديدات النووية والتقليدية الإيرانية المتزايدة - التهديدات التي كانت لسنوات رسالته المركزية.

رؤساء سابقون للجيش يتهمون نتنياهو بالخداع

قال رؤساء سابقون للجيش الإسرائيلي إن رئيس الوزراء كان يكذب بشأن السعي الكامل لإبرام صفقة المحتجزين، وحاول تقديم نفسه على أنه صارم بشأن استخدام الجيش. وقالوا إن نتنياهو تصرف بطرق مآكرة خلف الكواليس لإحباط الصفقة على مدى فترة زمنية كبيرة بينما يتظاهر علنًا بمحاولة إبرام مثل هذه الصفقة. كما تناقضوا مع ادعاء نتنياهو بأن إسرائيل لن تكون قادرة أبدًا على العودة إلى الممر إذا انسحبت. في المقابل، قالوا إن هذا كان مجرد نتنياهو يُظهر مرة أخرى مخاوفه الشخصية من استخدام القوة، تمامًا كما قالوا إنه كان خائفًا من غزو غزة في أكتوبر وخان يونس بعد ذلك.

وفي حين قال نتنياهو إن أي حل لوقف تهريب حماس غير كافٍ من دون قوات على الأرض كما أثبتت عمليات التهريب الضخمة التي قامت بها حماس من العام 2005 إلى العام 2024، فقد قالوا إن الجيش الإسرائيلي لديه الآن الحلول التكنولوجية التي كان يفتقر إليها في الماضي. علاوة على ذلك، قالوا إن نتنياهو أضر بالعلاقات مع مصر من خلال منع الصفقة ووقف إطلاق النار، مع ضرورة تعاون القاهرة لوقف التهريب في أي سيناريو.

والأهم من ذلك، قالوا إن رفض نتنياهو تقديم تنازلات لإعادة المحتجزين إلى ديارهم والموافقة على وقف إطلاق النار - بدعم من الولايات المتحدة ومعظم حلفاء إسرائيل - يفقد إسرائيل دعمها عالميًا بطرق أكثر خطورة من التهديدات التي تشكلها حماس في فيلادلفيا. لقد زعموا أن إسرائيل بحاجة إلى دعم الولايات المتحدة وحلفائها للتعامل مع تهديد الوكلاء النوويين والتقليديين الإيرانيين. كان الهدف من الخطاب تذكير الجمهور بأن الخبرة العسكرية لها معنى، وليست سذاجة لا قيمة لها، على عكس تسييسها الشائع.

* * *

جيروزاليم بوست: ممر فيلادلفيا ليس تهديدًا وجوديًا كما يقول غانتس و آيزنكوت

بقلم إليف بروير

قال عضو الكنيست عن حزب الوحدة الوطنية بيني غانتس وغادي آيزنكوت في مؤتمر صحفي عقده في كفار همكابيا الثلاثاء إن ادعاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الاثنين بأن وجود الجيش الإسرائيلي على طول ممر فيلادلفيا على حدود غزة ومصر ضروري للأمن القومي الإسرائيلي غير صحيح، وذريعة لتجنب صفقة المحتجزين بسبب ضغوط شركائه من اليمين المتطرف.

جاء المؤتمر الصحفي دحضًا لادعاء نتنياهو في مؤتمر صحفي عقده قبل 24 ساعة فقط، بأن فيلادلفيا ضروري لمنع إعادة تسليح حماس، حيث كانت حدود غزة ومصر على مدى السنوات العشرين الماضية الممر الرئيس الذي تم من خلاله تهريب الأسلحة إلى غزة عبر الأنفاق. وتضمن مؤتمر نتنياهو خريطة لإسرائيل وغزة مع تحديد ممر فيلادلفيا.

وفي مكانها، قدم غانتس خريطة للشرق الأوسط بأكمله، وزعم أن التهديد الاستراتيجي الحقيقي هو إيران، وأن ممر فيلادلفيا قضية تكتيكية كان لدى الجيش الإسرائيلي إجابات كافية لها، بما في ذلك حاجز تحت الأرض لسد الأنفاق.

زعم نتنياهو أنه إذا انسحبت إسرائيل من القطاع، فإن الضغوط الدولية لن تسمح باستعادته. ورد غانتس على هذا بقوله "إذا لم يكن نتنياهو قويًا بما يكفي لتحمل الضغوط العامة من أجل العودة إلى فيلادلفيا، فعليه الاستقالة".

كان غانتس وأيزنكوت عضوين في الحكومة والدائرة الداخلية التي تدير الحرب، وتسمى "مجلس الحرب"، حتى حزيران\يونيو عندما استقالا بسبب ما اعتبره تدخلًا للاعتبارات السياسية في قرارات الأمن القومي. وذكر أيزنكوت عددًا من الحالات المحددة، بما في ذلك نهاية صفقة المحتجزين الأولى في تشرين الثاني\نوفمبر بعد أن هدد وزير الأمن القومي بن غفير بالاستقالة من الحكومة، والتغيير المفاجئ في التفويض الممنوح لفريق التفاوض بشأن المحتجزين في أيار\مايو بعد اجتماع بين نتنياهو ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، كحالات اتخذ فيها رئيس الوزراء قرارات بناءً على اعتبارات سياسية. وقال أيزنكوت إنه حتى عندما لم يكن بن غفير وسموتريتش حاضرين، كان "ظلهما" محسوسًا في الغرفة.

مثال آخر على قلق نتنياهو بشأن بقاء ائتلافه أواخر أيار\مايو. وفقًا لأيزنكوت، قدم رئيس الوزراء اقتراحه الخاص لصفقة المحتجزين، وقدمه بعد ذلك الرئيس الأميركي جو بايدن، لكنه رفض بعد ذلك تقديمه إلى مجلس الأمن القومي. وتضمنت الصفقة ثمنًا باهظًا، بما في ذلك الانسحاب من قطاع غزة ووقف إطلاق النار لفترة طويلة. لكن رئيس الوزراء خشي من العواقب السياسية إذا تعرض لها بن غفير وسموتريتش، وكلاهما عضوان في الحكومة. وقال أيزنكوت إنه حتى يومنا هذا، لم يكن من الواضح ما إذا كانت الحكومة قد اطلعت على الاقتراح الكامل الذي اقترحه نتنياهو نفسه. وانتقد كل من غانتس وأيزنكوت ما زعما أنه تردد رئيس الوزراء وعدم قدرته على اتخاذ قرارات استراتيجية صعبة.

وجاء المؤتمران الصحفيان لنتنياهو يوم الاثنين وأيزنكوت وغانتس يوم الثلاثاء، بعد أن اندلعت حالة من الغضب العام يوم الأحد عقب أنباء عن استعادة جثث ستة محتجزين كانوا على قيد الحياة حتى الأسبوع الماضي من رفح، جنوب قطاع غزة. واتهم أعضاء المعارضة وأقارب المحتجزين نتنياهو بالمسؤولية عن وفاتهم بسبب رفضه الموافقة على انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي التدريجي من ممر فيلادلفيا على الحدود بين غزة ومصر. وعقد رئيس الوزراء تصويتًا في وقت متأخر من الليل على هذه القضية يوم الخميس في مجلس الأمن القومي الذي أيد موقفه، ما جعله سياسة إسرائيلية رسمية. وبحسب ما ورد اعترف رئيس الوزراء خلال جلسة مجلس الوزراء بأن التصويت قد يؤدي إلى انهيار محادثات المحتجزين الجارية. وكان التصويت الوحيد ضد الاقتراح من وزير الدفاع يوآف غالانت. وقال مكتب رئيس الوزراء رداً على ذلك: "الواقع يتحدث عن نفسه. منذ أن غادر غانتس وحزبه الحكومة، اغتالت إسرائيل رئيس أركان حماس ورئيس أركان حزب الله، وهاجمت الحوثيين، واستولت على ممر فيلادلفيا - خط أنابيب إعادة تسليح حماس - وشنت هجومًا وقائيًا ضد حزب الله أحبط نواياه الخبيثة ودمر آلاف الصواريخ الموجهة إلى الجليل. "من لم يساهم في تحقيق النصر وعودة أسرانا فعليه الصمت".

* * *

جيروزاليم بوست: هل الاحتجاجات الأخيرة مجرد حلقة عابرة أم لحظة فاصلة؟ - تحليل

بقلم إيلياف بروير

لقد سارع بعض الساسة والمحللين إلى التقليل من أهمية الاحتجاجات الجماهيرية التي اندلعت يومي الأحد والاثنين بعد أن أمرت محكمة العمل بإنهاء إضراب المهستدروت. ولكن الاحتجاجات قد تصبح لحظة فاصلة في النضال الطويل الذي خاضته عائلات المحتجزين والنضال الأطول الذي خاضه معارضو رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لأن المجموعتين اجتمعتا للمرة الأولى

منذ اندلاع الحرب. لقد كان منتدى المحتجين وعائلات المفقودين الذي يمثل أغلبية كبيرة من العائلات حريصًا حتى الأسبوع الماضي على عدم مهاجمة رئيس الوزراء بشكل مباشر. وقد أصدر المنتدى انتقادات لإدارته لمفاوضات المحتجين، ولكنه امتنع عن توجيه أصابع الاتهام إليه وتحميله مسؤولية إفشال صفقة المحتجين. لكن تغير هذا بعد تصويت مجلس الوزراء في وقت متأخر من الليل يوم الخميس على أن يحتفظ الجيش الإسرائيلي بوجود دائم على طول ممر فيلادلفيا على الحدود بين غزة ومصر. وأشارت التقارير إلى أن ننتياهو اعترف خلال الاجتماع بأن هذا قد يعني نهاية مفاوضات صفقة المحتجين. كانت حجته المضادة أن هذا من شأنه أن يشير إلى حماس بأن إسرائيل قد وضعت خطأً أحمر، وأنها غير راغبة في التزحج، على أمل أن تتراجع حماس أولاً.

يقال إن وزير الدفاع يوآف غالانت، العضو الوحيد في مجلس الوزراء الذي صوت ضد القرار، حاول إثارة مشاعر الوزراء الحاضرين، وأصر على أنهم يتصرفون وكأن هناك متسع من الوقت، بينما في الواقع لم يكن هناك متسع من الوقت. ولم تنجح المناشدة.

بدأت مجموعة صغيرة من أفراد عائلات المحتجين بقيادة عينايف زانجاكر قبل أشهر في إلقاء اللوم على رئيس الوزراء لتأخير الصفقة. ومع ذلك، بعد قرار مجلس الوزراء يوم الخميس وإزالة الجثث الستة خلال عطلة نهاية الأسبوع التي كان من المقرر إطلاق سراح ثلاثة منهم في المرحلة الأولى من الصفقة، هذا منتدى المحتجين بأكمله حذوه. وكانت طاقة وحجم الاحتجاج في تل أبيب مساء الأحد غير مسبوق منذ الإصلاحات القضائية في العام الماضي، ودفعت في نهاية المطاف رئيس الوزراء إلى الدخول في محادثات مع المعارضة في مقر إقامة الرئيس. لكن هذه المرة، لم تنجح الاحتجاجات بعد في إحداث أي تغيير في السياسة. ومع ذلك، فإن الأسابيع القليلة المقبلة ستشير إلى ما إذا كانت ستؤدي إلى سلسلة من ردود الفعل التي قد تؤدي في نهاية المطاف إلى تحول كبير في السياسة، أو حتى تشكيل الحكومة.

إن قرار رئيس الوزراء عقد مؤتمر صحفي يوم الاثنين خلال وقت الذروة يشير إلى قلقه بشأن التطورات. وكان هدفه هو شرح الأساس المنطقي وراء إصراره على ممر فيلادلفيا. ومع ذلك، فإن أداءه، إذا كان هناك أي شيء، قد يؤدي إلى زيادة الاحتجاجات بعد دحض عضوي الكنيست غانتس وأيزنكوت في مؤتمر صحفي خاص بهما يوم الثلاثاء. وخلاصة القول هي أنه لا ينبغي شطب آثار الاحتجاجات بهذه السرعة، وأن الأسابيع القليلة القادمة ستشير إلى ما إذا كانت حلقة عابرة أم لحظة فاصلة.

* * *

جيروزاليم بوست: تحديات إسرائيل في السيطرة على ممر فيلادلفيا على المدى الطويل - تحليل

بقلم سيث جيه فرانتزمان

وضع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خطاً يوم الاثنين للحفاظ على السيطرة على ممر فيلادلفيا على طول الحدود المصرية: الممر مهم للتأكد من عدم قدرة حماس على العودة كتهديد. كما أطلق تصريحات جريئة حول أن إسرائيل لن تغادر المنطقة لسنوات عديدة، وأن "أي شخص يريد منا أن نترك ممر فيلادلفيا يقوض أهداف الحرب؛ هل سقط جنودنا عبثاً كي نسمح لحماس بإعادة البناء؟"

كان ممر فيلادلفيا مهمًا دائمًا لحماس التي طالبت إسرائيل بمغادرته لسبب وجيه. تريد حماس العودة للسيطرة على معبر رفح الحدودي مع مصر الذي يعد مفتاحًا للطريق البري الذي يزود غزة في الماضي. ومن خلال هذه الحدود، تسيطر حماس على غزة

من خلال جعل المدنيين معتمدين على حماس. غالبًا ما كانت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية تتعاون مع حماس بطرق مختلفة لأنها تسيطر على الحدود. على سبيل المثال، سمح بعض المنظمات غير الحكومية لحماس بوضع مسلحين على شاحنات المساعدات.

التحدي الذي يواجه إسرائيل الآن، بعد أن قررت القيادة السياسية أن يمر فيلادلفيا ضروري للأمن، هو معرفة كيفية تأمينه بالضبط. لقد غيرت إسرائيل أهدافها في هذه الحرب منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول. ففي البداية، بدأ الأمر وكأن القيادة السياسية تزعم أن "حماس لن تبقى في غزة" بعد الحرب. ولكن سرعان ما أصبح من الواضح أن الجيش الإسرائيلي لن يستخدم لاستبدال حماس بكيان آخر. وبدل ذلك، نفذت إسرائيل غارات على المناطق ثم انسحبت.

استولى الجيش الإسرائيلي أواخر أكتوبر/تشرين الأول على ممر نتساريم الذي يفصل مدينة غزة عن وسط غزة. ومنذ ذلك الحين، شق طريقاً عبر غزة واستخدم فرقاً مختلفة لتأمينه. وأزالت القوات التهديدات وأنشأت منطقة سيطرة يمكنها مراقبتها. وبدءاً من فبراير/شباط ومارس/آذار، بدأ الساسة يزعمون أن إسرائيل ستستولي أيضاً على رفح. وهو ما عارضه المجتمع الدولي.

اختارت إسرائيل عدم الدخول إلى الممر على طول الحدود المصرية على الرغم من اقتراحات بعض الخبراء في إسرائيل بأن هذا كان ينبغي أن يكون محوراً مبكراً. وبدل ذلك، سيطرت حماس على الممر خلال الأشهر الستة الأولى من الحرب. وفي مايو/أيار فقط، بعد أن أطلقت حماس قذائف على كيرم شالوم، اندفع الجيش الإسرائيلي إلى ممر فيلادلفيا. ثم استغرق الأمر أكثر من ثلاثة أشهر لهزيمة لواء رفح الذي من المرجح أن بقاياه عادت إلى خان يونس بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي في أبريل/نيسان. لقد سمح هذا لحماس بالسيطرة على معظم غزة على الرغم من عشرة أشهر من الحرب: المخيمات المركزية، والمناطق في شمال غزة، ومعظم خان يونس، ومنطقة المواصي الإنسانية. يبدو أن سياسة إسرائيل الآن تتحول نحو السيطرة على ممرات نتساريم وفيلادلفيا.

إن السيطرة على الممرات تشكل تحديات. لقد سيطرت حماس على غزة لأكثر من عقد من الزمان، ووضعت البنية التحتية للإرهاب بما في ذلك مئات الأميال من الأنفاق والصواريخ وقذائف الأز بي جي والأجهزة المتفجرة المرتجلة. والآن، يتمتع الجيش الإسرائيلي بالعديد من المزايا في غزة: وفرة من التكنولوجيا - الطائرات من دون طيار والكاميرات الكهروضوئية التي تستخدم كل أنواع التكنولوجيا التي يمكن أن تساعد في اكتشاف الإرهابيين؛ تستخدم التكنولوجيا العسكرية الإسرائيلية بشكل متزايد الذكاء الاصطناعي؛ كما تمتلك إسرائيل أيضاً طائرات من دون طيار وقذائف هاون دقيقة. ولديها كل أنواع الطرق لتأمين قواتها في غزة.

ومع ذلك، يخبرنا التاريخ أن تأمين خط دفاعي ثابت ليس بالأمر السهل. تأمين خط أمر صعب. الجدران كتلك التي استخدمتها بيزنطة أو أثينا، تصبح عرضة للخطر مع مرور الوقت. بالإضافة إلى ذلك، حتى لو لم تكن إسرائيل راغبة في بناء الكثير من البنية التحتية في ممر فيلادلفيا، فإن تأمين الحدود معقد. يمكن لإسرائيل أن تختار استخدام المركبات التي يتم التحكم بها عن بعد ووضع أجهزة استشعار فوق وتحت الأرض. ومع ذلك، فشلت هذه الأنواع من أجهزة الاستشعار إلى حد كبير في منع السابع من أكتوبر، مما يعني أنها معرضة للخطر. إذن ما الهدف من تأمين ممر فيلادلفيا في الأمد البعيد؟، هل سيكون الهدف وقف التهريب تحت الأرض، أم التعامل مع التجارة البرية للسلع ذات الاستخدام المزدوج التي تستخدمها حماس لبناء الأنفاق؟.

من أجل فهم ما يجب القيام به، من الضروري أن نفهم كيف حولت حماس غزة إلى إمبراطورية إرهابية. إذا انتهت الحرب وبدأت إعادة الإعمار، فكيف ستمنع إسرائيل تحويل المساعدات إلى حماس؟؛ إن الأمر أكثر تعقيداً من مجرد إرسال مركبات عسكرية

ثقيلة إلى ممر فيلادلفيا. والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن إسرائيل أرسلت قوات إلى الممر أثناء الانتفاضة الثانية. وقد تعلمت حماس في الماضي أن الهجمات الصغيرة اليومية قد تسحق إسرائيل في حرب استنزاف. وقد تعلمت إسرائيل هذا في منطقة الأمن في جنوب لبنان في تسعينيات القرن العشرين، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى انسحابها.

وفي نهاية المطاف، فإن إرسال جيش لتأمين الحدود ليس أفضل طريقة لتأمينها في كثير من الأحيان؛ إذ يصبح الجنود راضين عن أنفسهم. ولنتأمل النتائج على الحدود الأردنية: فقد بدأ الإيرانيون في إيجاد السبل لتهريب الأسلحة إلى الإرهابيين في الضفة الغربية، بما في ذلك بنادق إم-4 وبنادق إيه آر التي يبلغ عددها مئات الآلاف؛ فكيف تستطيع إسرائيل السيطرة على فيلادلفيا إذا كانت عاجزة عن السيطرة على جنين؟. والحقيقة أن خبرة إسرائيل في تأمين الحدود مع سيناء ضد تهريب المخدرات على سبيل المثال، وتأمين الحدود مع الأردن أو الضفة الغربية تترك الكثير مما هو مرغوب فيه. ولكن ما لم تكن الوحدات المرسلة إلى ممر فيلادلفيا مختلفة، وما لم يتعلم التركيز من التحديات على الحدود الأخرى، فمن المعقول أن تكون هذه مهمة صعبة على المدى البعيد. فضلاً عن ذلك، بدأت هجمات حماس وجماعات أخرى ارهاق الجيش الإسرائيلي بالفعل. وتزدهر حماس من هذه الهجمات.

كل مقطع فيديو يمكن أن تنتجه لإطلاق النار من قبل قنص أو إطلاق صاروخ آر بي جي على مركبة تابعة للجيش الإسرائيلي هو دعاية. وحتى عندما هاجمت حماس مركبات حيث يعمل نظام الحماية النشط ويوقف المقذوف، لا تزال حماس تدعي "الإصابة". كل ما يتعين على حماس فعله هو الجلوس والانتظار. لقد فعل عدو مثل حماس هذا من قبل. قياداتها العليا مثل يحيى السنوار من خان يونس. إنهم يعرفون كيف يجلسون وينتظرون. ثم يختارون الوقت ومكان هجومهم على الأهداف المناسبة. وهذه التحديات ليست أسباباً للتخلي عن فيلادلفيا. ومع ذلك، يجب تحليل هذه التحديات والاعتراف بها.

إن درس وادي الأردن هو تعليمية. إن إسرائيل لديها مجتمعات في وادي الأردن، والمملكة الأردنية دولة مدعومة من الغرب وتتمتع بسلام ظاهري مع إسرائيل. ومع ذلك، فإن التهريب إلى الجماعات في الضفة الغربية مستمر. ومع فيلادلفيا، فإن أولئك الذين يتم إرسالهم لحراسته سيحتاجون إلى تعلم الدروس من ما نجح في الماضي وما لم ينجح.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: وثيقة جديدة تكشف أن رئيس الوزراء أجرى تغييرات كبيرة على مخطط صفقة الرهائن المدعومة من الولايات المتحدة

بقلم شيرا سيلكوف

نشر موقع "واينت" الإخباري يوم الثلاثاء صفحات مصورة ومحتوى وثيقة قال إنها اقترحت اتفاق إطلاق سراح الرهائن المعدل الذي قدمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في 27 يوليو. توضح المواد المنشورة - والتي تتضمن خرائط وقوائم بأسماء الرهائن ومقتطفات من النص الإنجليزي والترجمات العبرية للنص - لأول مرة الاختلافات بين الاقتراح الإسرائيلي في 27 مايو الذي كشف عنه الرئيس الأمريكي جو بايدن والتغييرات التي أجراها رئيس الوزراء بعد شهرين، بما في ذلك المطالبة بوجود إسرائيلي دائم على طول محور فيلادلفي.

في 7 يوليو، قدم نتنياهو لفريق التفاوض الإسرائيلي بشأن الرهائن قائمة بما قال إنها أربعة مطالب غير قابلة للتفاوض يجب تلبيةها حتى تتمكن إسرائيل من المضي قدماً في الاقتراح المدعوم من الولايات المتحدة. ومن بين المطالب التي تضمنتها الوثيقة،

بند يقضي بأن تظل إسرائيل مهيمنة على محور فيلادلفي الذي يمتد على طول الحدود بين غزة ومصر، فضلا عن محور نتساريم ومعبر رفح الحدودي. وفي حين واصل رئيس الوزراء الإصرار على أنه لم يضيف أي شيء إلى اقتراح صفقة الرهائن، وأنه أوضح ببساطة الشروط التي تم وضعها بالفعل، فإن هذا البند لم يظهر في اقتراح 27 مايو، ولكن وفقا لموقع واينت، فهو موجود في النسخة المعدلة، المعروفة باسم "وثيقة التوضيح" ولكن أطلق عليها اسم "مسودة نتنياهو".

الانسحاب من المناطق الحضرية في قطاع غزة

وينص اقتراح 27 مايو على أنه بحلول اليوم السابع من المرحلة الأولى من الصفقة، "ستنسحب القوات الإسرائيلية بالكامل من شارع الرشيد شرقا إلى شارع صلاح الدين، وتفكيك المواقع والمنشآت العسكرية بالكامل في المنطقة، وبدء عودة النازحين داخليا إلى أماكن إقامتهم (دون حمل السلاح أثناء العودة)، وحرية الحركة للسكان في جميع مناطق قطاع غزة."

ويضيف أيضا أنه بحلول اليوم الثاني والعشرين من المرحلة الأولى التي تستمر 42 يوما، يتعين على القوات الإسرائيلية "الانسحاب من وسط قطاع غزة (وخاصة محور نتساريم ومحور دوار الكويت) شرق شارع صلاح الدين إلى منطقة على طول الحدود، وتفكيك المواقع والمنشآت العسكرية بالكامل، واستمرار عودة النازحين داخليا إلى أماكن إقامتهم (دون حمل السلاح أثناء العودة) في شمال قطاع غزة، وحرية الحركة للسكان في جميع مناطق قطاع غزة." على النقيض من ذلك، قدمت وثيقة نتنياهو شرحا أقصر بكثير بشأن كيفية انسحاب القوات الإسرائيلية في حال التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

بحسب موقع واينت، ينص مخطط نتنياهو على أن "إعادة انتشار قوات جيش الدفاع سيتم وفقا للخرائط المرفقة". وذكر موقع واينت أن اثنتين من الخرائط المرفقة لم تتغيرا عن تلك المقدمة كجزء من اقتراح 27 مايو، لكن الخريطة الثالثة كانت جديدة، وأظهرت أنه في حين سيتم تقليص الوجود الإسرائيلي على طول محور فيلادلفي، فإن القوات لن تنسحب بالكامل.

أصبحت قضية محور فيلادلفي مثيرة للجدل بشكل متزايد في الأسابيع الأخيرة، حيث تواصل حماس الإصرار على أنها لن تقبل بأقل من انسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من الطريق الحدودي. لكن نتنياهو أعاد التأكيد على مطالبه، وأصر على أنه من الضروري بقاء القوات الإسرائيلية على طول محور فيلادلفي لمنع استئناف تهريب الأسلحة، الأمر الذي من شأنه أن يسمح بإحياء حماس بعد الحرب. وفي مؤتمر صحفي عقده مساء الاثنين، وصف نتنياهو سيطرة إسرائيل على محور فيلادلفي في المستقبل المنظور بأنها "محورية" وتحدد "مستقبل إسرائيل بالكامل"، وأوضح أنه لن يوافق حتى على الانسحاب المؤقت لتمكين المرحلة الأولى من الصفقة، والتي من المحتمل أن يتم خلالها إطلاق سراح نحو 30 رهينة حية.

وقد دفعت المؤسسة الأمنية الحكومة إلى إظهار المزيد من المرونة في قضية فيلادلفي، خشية أن يؤدي موقف نتنياهو إلى إطالة أمد المحادثات أو إفسادها، مما يعرض حياة الرهائن للخطر، وزعمت أن إسرائيل ستكون قادرة على العودة إلى المحور إذا لزم الأمر. وقد أدى قيام الجيش الإسرائيلي باستعادة رفات ست رهائن من غزة ليل السبت، الذين أعدمهم خاطفونهم من حماس قبل أيام قليلة من ذلك، إلى تفاقم الاختلافات بشأن المسألة. حيث أفادت تقارير أن وزير الدفاع يوآف غالانت وصف مطلب نتنياهو بأنه "قيد غير ضروري فرضناه على أنفسنا". وكان غالانت قد حذر في السابق من أن إصرار نتنياهو العنيد على المسألة يتسبب بنفاد الوقت بالنسبة للرهائن الذين ما زالوا على قيد الحياة.

نقاط تفتيش للنازحين العائدين إلى منازلهم في غزة

لقد نصت المسودة التي أعدها نتنياهو في السابع والعشرين من يوليو، كما فعلت الوثيقة التي أعدها في السابع والعشرين من مايو، على أن المدنيين الغزيين العائدين إلى منازلهم في شمال القطاع ملزمون بعدم حمل السلاح. ولكن في حين أزال الاقتراح الأصلي. بموافقة من الجيش الإسرائيلي. الشرط من النصوص السابقة الذي يقضي بتفتيش المدنيين بحثا عن أسلحة قبل السماح لهم بتجاوز نقطة معينة، فقد أعادت مسودة نتنياهو إضافتها. وجاء في الوثيقة الصادرة في يوليو أن "العودة بدون أسلحة سيتم ضمانها وتنفيذها بطريقة معتمدة مسبقا."

إطلاق سراح رهائن مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين

في إطار صفقة إطلاق سراح الرهائن المدعومة من الولايات المتحدة، ورد أنه خلال المرحلة الأولى من الصفقة، "ستطلق حماس سراح 33 من الرهائن الإسرائيليين (الأحياء والرفات البشرية) من النساء (المدنيات والمجنديات)، والأطفال (تحت 19 عاما من غير الجنود)، وكبار السن (فوق 50 عاما) والمرضى والجرحى المدنيين، في مقابل عدد من الأسرى الفلسطينيين في السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية." وبينما ظل تصنيف الرهائن الإنسانيين كما هو في وثيقة نتنياهو، فقد وضع رئيس الوزراء قائمة بأسماء الرهائن الثلاثة والثلاثين الذين تتوقع إسرائيل إطلاق سراحهم.

وأشارت وثيقة نشرها موقع واينت يوم الاثنين إلى أن هيرش غولديبرغ بولين وكيرل غات وعيدن يروشالمي، ثلاثة من الرهائن الست الذين قتلهم حماس في نهاية الأسبوع الماضي، كان من المقرر إطلاق سراحهم خلال المرحلة الأولى من الصفقة المحتملة. وكان من المقرر أيضا إطلاق سراح الرهينة الرابع المقتول، ألموغ ساروسي، في المرحلة الأولى من الصفقة.

متحدثا لموقع واينت، زعم مسؤول لم يذكر اسمه أن نتنياهو كان يدرك على الأرجح أن إصدار قائمة بأسماء الرهائن قبل التوقيع على الاتفاق من شأنه أن يؤخر المفاوضات. وقال المسؤول "كانت حيلة نتنياهو هي ضمان إجراء نقاش حول من يمكن تصنيفه بأنه 'مريض'، 'مضيفا' بإمكان حماس أن تزعم أن فلان في رأيها ليس مريضا، أو ليس مريضا كفاية ليتم شمله في قائمة [الرهائن الذين سيتم إطلاق سراحهم لظروف انسانية]، وها نحن ذا - عالقين مرة أخرى في أسابيع وأشهر من النقاشات."

فيما يتعلق بالأسرى الفلسطينيين، ذكرت وثيقة 27 مايو أنه كجزء من تبادل الرهائن بالأسرى، "سيتم إطلاق سراح عدد متفق عليه من الأسرى (50 على الأقل) المحكوم عليهم بالسجن المؤبد وترحيلهم إلى الخارج أو إلى غزة." وتم تعديل البند في وثيقة نتنياهو، وتم حذف ذكر غزة، ولم يتبق سوى خيار ترحيل الأسرى عند إطلاق سراحهم.

إعادة فتح معبر رفح

كان التغيير الأخير الذي طالب نتنياهو إدخاله على اقتراح 27 مايو يتعلق بمعبر رفح على الحدود بين غزة ومصر. لقد تم إغلاق المعبر منذ أن دخل الجيش الإسرائيلي إلى رفح في 7 مايو، حيث قالت مصر إنها ترفض إعادة فتح البوابة حتى تعود تحت السيطرة الفلسطينية، لتجنب النظر إليها كمتواطئة مع العملية العسكرية الإسرائيلية في المدينة الواقعة في أقصى جنوب غزة والتي تحمل الاسم نفسه. وفي الاقتراح الذي قدمه نتنياهو في شهر مايو، جاء ما يلي: "بعد إطلاق سراح جميع الجنديات الإسرائيليات، سيتم الاتفاق على عدد العسكريين الجرحى الذين سيُسمح لهم بالسفر إلى معبر رفح لتلقي العلاج الطبي، وزيادة عدد المسافرين والمرضى والجرحى عبر معبر رفح وإزالة القيود المفروضة على السفر والعودة وحركة البضائع والتجارة." وقد تم

تغيير صياغة البند بشكل طفيف في وثيقة نتنياهو، حسبما ذكر واينت، حيث جاء فيها أن "ترتيبات ستُتخذ لإعادة فتح معبر رفح"، بدلا من الالتزام بإعادة فتحه بشكل نهائي.

"وثيقة الدم"

وفي حديث لموقع واينت، انتقد مسؤول إسرائيلي لم يذكر اسمه التغييرات التي أدخلها نتنياهو على الاقتراح المدعوم من الولايات المتحدة، واتهمه بتخريب الجهود المطولة للتوصل إلى اتفاق مع حماس عمدا. وقال المسؤول: "سوف يحكم التاريخ على هذه الوثيقة ذات يوم بقسوة شديدة. وفي رأيي، فإن اللقب الأكثر ملاءمة لها هو 'وثيقة الدم' - لأن صفحاتها ملطخة بدماء الرهائن الست الذين قُتلوا في النفق في رفح؛ لو لم يكن هناك تخريب متعمد في هذه الوثيقة بهدف منع التوصل إلى اتفاق، لكان من الممكن إطلاق سراحهم في الشهر الماضي وأن يكونوا هنا معنا على قيد الحياة."

وقال منتدى عائلات الرهائن مساء الثلاثاء إن نشر ما تُسمى "مسودة نتنياهو" يعني أن رئيس الوزراء "لم يعد بإمكانه أن يدعي أنه لا ينسف أو يحبط الصفقة." وأضاف المنتدى أن الوثيقة هي "مسمار آخر في نعش الصفقة التي من شأنها إعادة الرهائن"، وتابع البيان "كفى خداعا وتخليًا. كفى كذبا على الجمهور وكفى تضليلا بشأن فيلادلفي. إلى متى سيظل الرهائن يُقتلون في الأسر بينما يتلاعب نتنياهو بالخرائط والرأي العام؟" ويعتقد أن 97 من أصل 251 رهينة اختطفتهم حماس في 7 أكتوبر ما زالوا في غزة، بما في ذلك جثث 33 على الأقل أكد الجيش الإسرائيلي مقتلهم.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: هذه ليست حربًا حقًا

بقلم هيو تايلور

لقد أمضيت الأسابيع القليلة الماضية وأنا أتعرض للتهديد من قبل زملائي اليهود الذين يشعرون بالغضب من (حسب تعبيرهم) "المذبحة غير الأخلاقية التي ترتكبها إسرائيل بحق الأبرياء الفلسطينيين". لقد تعرضت لمقالات كتبها مراسلون يهود بعناوين مثل "هاريس لا تستطيع التهرب من قضية الإبادة الجماعية في غزة إلى الأبد". لذا، سأعترف بأنني أشعر بالحيرة قليلاً إزاء آراء اليهود الأميركيين الذين لم يعيشوا في إسرائيل قط، ولا يتحدثون العبرية، ولا يفهمون السياسة الإسرائيلية إلا قليلاً، ولم يخدموا قط في الجيش، ومع ذلك يشعرون بطريقة ما بأنهم مخولون بتخمين الحكومة الإسرائيلية وقادة الجيش. ووفقاً لمركز بيو للأبحاث، يعتقد 16 في المئة من اليهود الأميركيين أن حماس لديها سبب وجيه لمهاجمة إسرائيل. ولعل هذا جزء من اتجاه عام هنا في الولايات المتحدة يتلخص في المبالغة الشديدة في تقدير خبرات الجهلة في حل المشاكل المعقدة. ولكن الحرب محيرة إلى حد كبير في عموم الأمر، لذا ربما لا ينبغي لي أن أشعر بالغباء لفشلي في فهم هذه المفارقة متعددة الأوجه.

الأسبوع الماضي فقط، رفضت حماس اتفاق وقف إطلاق نار آخر. كما يفعل المرء عندما يحاول يائساً "وقف المذبحة"، و"إنهاء الإبادة الجماعية"، ووضع نهاية عاجلة لـ"المجاعة" و"الأزمة الإنسانية". ثم قال زعيم حماس خالد مشعل، في حديث له في إسطنبول، إن منظمته تعترم إحياء الهجمات الانتحارية، مؤكداً أن السبيل الوحيد لمعالجة الموقف الحالي هو من خلال النضال الشامل. كما يفعل المرء عندما يزعم أنه يتمتع بأعلى درجات الأخلاق ويحاول التوصل إلى حل مشرف لحرب بدأها.

وفي الوقت نفسه، هتف المتظاهرون المؤيدون للفلسطينيين في تورنتو: "لا يوجد سوى حل واحد، ثورة الانتفاضة"، في إشارة إلى الصراع الذي أسفر عن مقتل أكثر من 1000 إسرائيلي من خلال التفجيرات الانتحارية العشوائية وإطلاق النار والظعن.

وبالتوازي مع ذلك، خاطرت وحدة من الجيش الإسرائيلي بحياتها لإنقاذ أسير مسلم إسرائيلي تلقى بعد ذلك العلاج الطبي من طبيب يهودي أرثوذكسي - كما يفعل المرء عندما يدير نظام "فصل عنصري" ساحق يميز ضد غير اليهود. في الوقت نفسه، نسقت إسرائيل تسليم أكثر من مليون لقاح شلل الأطفال إلى غزة للمساعدة في وقف تفشي المرض بين 640 ألف طفل في المنطقة - كما يفعل المرء عندما يرتكب "إبادة جماعية".

وبينما نحن نتحدث عن هذا الموضوع، فكيف فشلت غزة التي تم بناء 36 مستشفى فيها بتبرعات من الاتحاد الأوروبي، وآلاف من عمال الإغاثة التابعين للأمم المتحدة على الساحة لعقود من الزمان، وبعض أعلى معدلات الإنفاق على الرعاية الصحية للفرد في العالم العربي، في تطعيم أطفالها؟، هل يمكن أن يكون السبب هو أن حماس لا تقدر حياة الأطفال الذين تزعم حمايتهم؟. من المؤكد أنها تريد الاستفادة من وفاة كل طفل من خلال وسائل الإعلام بينما يمكنهم إلقاء اللوم على إسرائيل.

إن تسليم اللقاحات والممرات الإنسانية يكملان تسهيل إسرائيل لعشرين ألف شاحنة مساعدات تحمل آلاف الأطنان من الغذاء إلى غزة - كما يفعل المرء عندما يحاول "تجويع السكان في إبادة جماعية".

نعم، كل هذا مربك بعض الشيء. يريد الأميركيون وقف إطلاق نار غير مشروط، ويبدو أنهم غير مهتمين بأن مثل هذه الصفقة قد تترك عشرات المحتجزين ليموتوا في أيدي الذين يكرهون اليهود. إنهم يعتقدون بطريقة أو بأخرى أن هناك اتفاق سلام في الأفق مع حماس التي التزمت علناً قتل كل يهودي في إسرائيل. إن نسبة عالية بشكل مقلق من الأميركيين الذين يتمتعون بالوعي الكافي تزعم أن من واجب إسرائيل أن تعلق قبل الأوان تفكيك آلة الموت التي تشنها حماس التي هاجمت إسرائيل لمدة تقرب من عشرين عاماً، في حين تعلن حماس أنها تنوي القتال حتى الموت.

إن حماس التي أرسلت آلاف المسلحين المدججين بالسلاح عبر الحدود الدولية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول وارتكبت جرائم قتل جماعي وقتل أطفال واغتصاب جماعي وغير ذلك من جرائم الحرب، بما في ذلك أسر مدنيين، تصرخ الآن احتجاجاً على رد إسرائيل المبرر وعزمها على تحييد تهديدها الإرهابي الإبادي. في حين تخفي مسلحيها في الأنفاق وتترك المدنيين ليموتوا فوقها.

لو كانت إسرائيل دولة أخرى، لكان ليتم تجاهل ردها، أو الإشادة به لاعتباراته المدروسة للمدنيين في حين يعرض مقاتليه للخطر.. ولو كانت حماس أي كيان سياسي آخر في العالم، لكان من الممكن إدانتها على نطاق واسع لمهاجمتها غير المسؤولة لقوة متفوقة عليها كثيراً من دون استفزاز وتعريض المدنيين للخطر وهم يختبئون تحت الأرض مثل الجبناء. إن إسرائيل ستعرض للذم والتشهير بسبب انتهاكها لواحدة من أكثر قواعد الوجود الإنساني أهمية: إذا شنت حرباً، وخططت لخوضها، ولم تشتك من سير الأمور، خاصة عندما رفضت عروضاً لا حصر لها لوقف إطلاق النار. ولكن هذه ليست حال أي دولة أخرى، وستبدأ في إدراك أن هذه ليست حرباً. فبالنسبة لحماس، إنها حيلة دعائية، ومهمة انتحارية واسعة النطاق ترقى إلى إعادة تشغيل ضخمة لكتاب ياسر عرفات الأصلي في سبعينيات القرن العشرين: كلما قتلت أطفالاً يهوداً أكثر، كلما حظيت بمزيد من الاهتمام والتعاطف العالمي. ولو لم تحرق حماس أطفالاً يهوداً أحياء في السابع من أكتوبر/تشرين الأول لما كان العالم ينتبه إليها كثيراً.

والواقع أن الأمر يسير على نحو مذهل لصالح حماس. فهي تحظى بقدر هائل من التغطية الإعلامية الإيجابية، في حين أن الرأي العام العالمي ضد إسرائيل بشدة. وتشعل الحرم الجامعي مرة أخرى بالاحتجاجات الغاضبة ضد إسرائيل. وتمتلئ الأخبار بالقصص المناهضة لإسرائيل ولكن إذا أمعنت النظر قليلاً، فستجد أن الأمر لا يسير على ما يرام بالنسبة لحماس. فالآن تقترب

قصة الحرب من الذكرى السنوية الأولى لها، وهي تفقد زخمها. ووفقاً لمركز بيو، فإن 22 في المئة فقط من الأميركيين يتابعون القضية عن كثب. وذكر المركز أن "عددًا كبيراً من الأميركيين لا يعبرون عن رأيهم في العديد من الأسئلة المتعلقة بالحرب". ووفقاً لمجلة نيويورك فإن 14 في المئة فقط من الأميركيين تحت سن الخمسين يقولون إنهم يتابعون الحرب عن كثب أو عن كثب شديد.

ضع هذا الرقم الأخير في الاعتبار عند التفكير في التقارير التي لاهئة الأنفاس عن الاحتجاجات في الحرم الجامعي. فقد ذكرت نيويورك أن الناخبين تحت سن الثلاثين أدرجوا "إسرائيل/فلسطين" في المرتبة الخامسة عشرة بين "القضايا الرئيسية" الستة عشر التي طُلب منهم ترتيبها من حيث الأهمية. وكشف استطلاع للرأي أجرته وكالة أكسيوس أن 8 في المئة فقط من طلاب الجامعات قالوا إنهم شاركوا في احتجاجات في الحرم الجامعي ضد إسرائيل. كما وجد هذا الاستطلاع أن طلاب الجامعات صنفوا الصراع في الشرق الأوسط باعتباره القضية الأقل أهمية من بين تسعة خيارات. وكانت الرعاية الصحية هي الشاغل الرئيس لهم، يليها تمويل التعليم. بالنسبة للأميركيين بشكل عام، اتضح أن "الحرب في الشرق الأوسط" جاءت في المرتبة الثالثة عشرة من بين القضايا الأكثر أهمية بالنسبة للولايات المتحدة، حيث قال 2 في المئة فقط إنها مهمة وفقاً لاستطلاع أجرته مؤسسة غالوب.

أحد الأسئلة المعقولة التي يمكن طرحها هو، "إذا لم يكن الأميركيون يتابعون القصة، ولا يهتمون كثيراً بالقضية، فلماذا نسمع عنها كثيراً؟" سأجاف بالتخمين: إنها مصدر ربح لشركات الأخبار: القتلى الأطفال في غزة يشكلون طُعماً رائعاً للنقرات، حتى لو كانت الصور مزيفة، وحملات التضليل التي تجعل اليهود يبدون وكأنهم قتلة غير أخلاقيين ومتعاطشين للدماء مفيدة للنتيجة النهائية. حتى لو تسببت في ارتفاع هائل في العنف المعادي للسامية في الولايات المتحدة.

والنتيجة هي موقف حيث تسيطر آراء مجموعة صغيرة من المتحدثين الصاخبين (الجهلاء) المناهضين لإسرائيل والممولين جيداً على السرد. إن حماس تكافح في مواجهة العديد من الأزمات الأكثر خطورة في العالم، بما في ذلك 18 مليون مواطن في حاجة إلى مساعدات إنسانية في ميانمار، و6.2 مليون شخص في مالي يواجهون المجاعة والموت بسبب الحرب الأهلية، و4.3 مليون صومالي يواجهون انعدام الأمن الغذائي، وهلم جرا. هل سمعت الكثير عن ميانمار أو مالي أو الصومال في الأخبار مؤخراً؟ لم أكن أعتقد ذلك. بطريقة أو بأخرى، عندما لا يكون هناك يهود متورطون، فإن الأمر لا يحظى بتغطية إعلامية جيدة.

يبدو أن استراتيجية حماس ناجحة بين الأميركيين الأصغر سناً. على الرغم من الاهتمام الفاتر في الحرم الجامعي وفقاً لمركز بيو يعتقد 38 في المئة من الأميركيين تحت سن الثلاثين أن أسباب إسرائيل لمحاربة حماس مبررة، مقابل 67 في المئة من الأميركيين الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و64 و78 في المئة من الأميركيين فوق سن 65. يصف 46 في المئة من الأميركيين تحت سن الثلاثين سلوك إسرائيل في الحرب في غزة بأنه "غير مقبول".

وهذا انقسام كبير، ولا يبشر بالخير لمستقبل الدعم الأميركي لإسرائيل، فمع تحول شباب اليوم إلى ناخبين بالغين في الغد، قد تبدأ الأحزاب السياسية في التراجع عن دعم إسرائيل. ويتعين على إسرائيل أن تعمل بجدية أكبر على توضيح قيمة التحالف للشعب الأميركي. وحتى ذلك الحين، سنظل تحت رحمة المتحدثين الصاخبين المرشحين وحملاتهم الإعلامية الفعالة.

* * *

المجموعة الحاكمة الفئوية مشغولة جدًا بالرعاية السياسية ومحاربة المحاكم لإطفاء الحرائق

بقلم يهودا هالبر

بينما استمرت القنابل في التساقط على الجليل والجولان، وبينما كان عشرات الآلاف من الإسرائيليين يدفنون المحتجزين الذين أعدمتهم حماس، وبينما سار أكثر من نصف مليون إسرائيلي وأشعلوا النيران لليلة الثالثة على التوالي في شوارع تل أبيب والقدس وقيسارية وحيفا وبئر السبع وأماكن أخرى، كانت الحكومة تتلاعب. فقد تلاعب رئيس الوزراء بخريطة خالية من الأنفاق للحدود بين غزة ومصر وبمفهوم الوحدة الذي يحظر أي مداولات أو مساءلة. في الوقت نفسه، قام الوزراء بؤاف غالانت (الليكود)، وإيتامار بن جفير (القوة اليهودية)، وياريف ليفين (الليكود)، وإسرائيل كاتس (الليكود)، وإسحاق غولدنبف (أجودات إسرائيل)، وماي جولان (الليكود)، وإسحاق فاسرلاوف (الليكود)، وبتسلئيل سموتريتش (الصهيونية الدينية)، إلى جانب عضو الكنيست سيمشا روتمان (الصهيونية الدينية) وعضو الكنيست بيني غانتس (صمود إسرائيل)، على سبيل المثال لا الحصر، بالعزف على الكمان في حفل زفاف حريدي. وفي حين أن أكبر الاحتجاجات في التاريخ منتشرة على نطاق واسع حاليًا وفي حين أن شعبيتها في أدنى مستوياتها على الإطلاق، فإن الحكومة تعمل بانفصال نيروني عن الواقع. ومع ذلك، على عكس روما نيرون، نحن جمهورية، ومصيبتنا الرئيسة ليست التهور الإمبراطوري، بل الفصائلية والطائفية.

لقد عرّف جيمس ماديسون الفصيل بأنه عدد من المواطنين، سواء كانوا يشكلون أقلية أو أغلبية من الكل، متحدين ويحركهم دافع مشترك من العاطفة، أو المصلحة، ما يتعارض مع حقوق المواطنين الآخرين، أو مع المصالح الدائمة والمجمعة للمجتمع. ووفقاً لماديسون، وهاملتون، والآباء المؤسسين للولايات المتحدة، فإن الفصيل هو السبب الرئيس للدمار في الجمهورية. ربما كانوا ينظرون إلى الجمهوريات الإيطالية في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ولكننا نستطيع أن نرى أن إسرائيل تعاني المرض نفسه.

إن بن غفير وسموتريتش يضعان بوضوح وبشكل علني الحرم القدسي والمستوطنات، بما في ذلك الوظائف غير الضرورية للأشخاص العاطلين عن العمل الذين يعيشون فيها فوق رفاهة وحياء غالبية المواطنين الإسرائيليين. أما غولدن نوبف الذي قال في فبراير/شباط الماضي "من الذي يعاني هنا؟"، فهو لا يهتم إلا بزيادة الإعانات للحريديم غير العاملين. إن حزب الليكود معروف بأنه لا يهتم إلا بعماله المتعاقدين وأصحاب العقارات، ويهمل الرفاهة الاقتصادية لإسرائيل العاملة. وكل هذه الطوائف تهمل المصالح الكلية للمجتمع (راجع الميزانية). إن ميرى ريجيف، كما أظهر رافيف دراكر قبل أن تزيله المصالح السياسية من أكثر برامج الأخبار الإسرائيلية شعبية على شاشة التلفزيون، لا تمنح عقود الطرق إلا لشعبها. وقد أدت إدارة بن غفير لتعيينات الشرطة إلى إهمال شبه كامل للمدن العربية، وزيادة استخدام العنف غير الضروري ضد حشود المحتجين السلميين. كما تتحد هذه المجموعة الحاكمة من المصالح الفصائلية علناً ضد المحاكم، والخدمة المدنية المهنية، وأي رقابة على سلطتها.

لقد استخدم ديفيد بن غوريون المصطلح العبري "مملكتي" للإشارة إلى أن المصلحة الوطنية فوق الفصائلية، وحن الوقت للعودة إلى "ملاكتيوت" mamlakhtit. أي التنظيم المركزي الموحد لدولة إسرائيل؛ إن دروس السابع من أكتوبر تظهر أننا في حاجة إلى جيش كبير للرد على التهديدات على الحدود في وقت معقول. نحن في حاجة إلى مجتمع قوي عامل لدعم الحياة هنا. علاوة على ذلك، نحن بحاجة إلى محترفين، وهم في الغالب غير ممثلين في الحكومة الحالية على الإطلاق. لقد حان الوقت لكي يعود عازفو الكمان إلى ديارهم وينتخب الناس الممثلين المناسبين.

* * *

24NEWS: من دعم مطلق إلى لهجة حازمة: 300 يوم للحرب - إلى أين تتجه العلاقات الأميركية الإسرائيلية؟

مع 300 يوم منذ السابع من أكتوبر، كيف أثرت أحداث السابع من أكتوبر التي قُتل فيها حوالي 1200 شخص وتم اختطاف 250 آخرين من البلدات المحيطة بغزة وقواعد الجيش الإسرائيلي، على العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة من خلال إضاءة المباني الرمزية باللونين الأزرق والأبيض كإشارة تضامن، حتى خطاب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس - هنا وقائع تسعة أشهر. وللتذكير، لا يزال هناك ثمانية رهائن يحملون الجنسية الأمريكية في غزة قسم منهم أموات، وهم: عيدان ألكسندر (20)، ساغي ديكل حين (35)، هيرش غولدبرغ بولين (23)، جودي وينشتاين حجابي (70)، عمر نوترا (22)، كيث صامويل سيجل (65). إضافة إلى جنائمين إيتاي تشين (19)، غادي حاجي (73).

صعود، هبوط- والمصلحة المشتركة الواضحة

لقد مرت العلاقات الأميركية الإسرائيلية بالعديد من التقلبات خلال هذه الأشهر. وإلى جانب ذلك، كان هناك أيضًا اتجاه واضح نحو البرود في العلاقات وشعور متزايد بعدم الثقة بين الطرفين.

أما بايدن، الذي تعرض مع مرور الوقت لانتقادات متزايدة من الداخل ومن الشركاء في جميع أنحاء العالم بسبب دعمه المستمر لإسرائيل، فقد اتخذ موقفًا أكثر حزمًا مع مرور الوقت. ونلاحظ أنه في الوقت نفسه، واصلت الإدارة التأكيد على الالتزام بأمن إسرائيل في كل فرصة، ووقفت أيضًا إلى جانب إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن. ومن غير المتوقع أن يتغير هذا الموقف من إدارة بايدن. لكن الولايات المتحدة تعيش حملة انتخابية عاصفة للغاية، حيث أصبحت قضية إسرائيل والشرق الأوسط إحدى قضاياها.

في إطارها تحاول كامالا هاريس، وهي جزء من إدارة بايدن، فصل نفسها إلى حد ما وهذا أيضًا لتخفيف الانتقادات من قبل الشباب والأمريكيين من أصل أفريقي والتقدميين والمسلمين في البلاد. وهي تبث نفس الرسائل بشكل أساسي، ولكنها تركز بشكل أكبر على الجانب الفلسطيني أيضًا. ويبدو أن هذا قد انعكس بالفعل وترجم إلى حد ما في استطلاعات الرأي.

ومن جانبه، فإن ترامب، الذي يدعو، مثل إدارة بايدن، إلى إنهاء سريع للحرب في غزة، يصف هاريس في حملته الانتخابية بأنها ليبرالية وتقدمية للغاية. الرسالة القوية المؤيدة لإسرائيل التي أطلقها مؤخرًا، جاءت أيضًا من أجل تمييز نفسه ومخاطبة الصوت اليهودي والإنجيلي.

ولا ينبغي استخلاص أي استنتاجات من هذا بشأن مدة ولاية كل منهما والموقف الذي سيتخذه تجاه إسرائيل في حال فوزهما.

استعراض الأحداث الهامة في العلاقات بين الدول خلال الحرب:

اقتراب حاملتي الطائرات يو إس إس جيرالد فورد ودوايت أيزنهاور من شواطئ إسرائيل من 8 حتى 15 من أكتوبر 2023.

بعد الهجوم الدموي الذي نفذته حماس بالسابع من أكتوبر، تمت إضاءة البيت الأبيض باللونين الأزرق والأبيض - للتعبير عن التضامن مع دولة إسرائيل. وكانت هذا التعبير الافتتاحي عن الدعم الأمريكي الذي استمر لعدة أشهر. بعد يوم من الهجوم الدموي ببلدات غلاف غزة واختطاف 250 رجلاً وامرأة إلى قطاع غزة، أعلن وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، أنه أمر حاملتي الطائرات الأمريكية "يو إس إس جيرالد فورد" بالاقتراب من شواطئ إسرائيل - لإظهار الدعم لإسرائيل خلال الحرب مع حماس. بالإضافة إلى ذلك، كان وصول المدمرة بمثابة إشارة لإيران وحزب الله بعدم الانضمام إلى الحرب. وفي الوقت نفسه، أعلن

الأمريكيون أنه كجزء من المساعدة الأمنية، ستحصل إسرائيل أيضًا على ذخيرة، وسيزيد البنتاغون عدد طائراته المقاتلة في المنطقة. وبعد حوالي أسبوع، أعلن الأمريكيون اقتراب حامله الطائرات يو إس إس دوايت أيزنهاور. وغادرت السفن المنطقة في نهاية ديسمبر/كانون الأول.

خطاب بايدن "لا تفعل" - 10.10.23

بعد ثلاثة أيام من هجوم السابع من أكتوبر، ألقى الرئيس الأمريكي جو بايدن خطاباً حازماً وشديد اللمحة، لُقب بخطاب "DON'T"، وجّه فيه رسالة إلى إيران وحزب الله، إذا كانا يفكران في الانضمام إلى حرب واسعة النطاق. : "إلى كل بلد، وإلى كل منظمة، وإلى أي شخص يفكر في الاستفادة من هذا الوضع، لدي كلمة واحدة: لا تفعل ذلك". وقد وصف المعلقون الخطاب بأنه أحد أهم الخطابات في التاريخ من حيث دعم إسرائيل. وأعرب الرئيس الأمريكي عن صدمته الكاملة من الهجوم الدموي الذي نفذته حماس. مؤكداً دعمه لإسرائيل وسيفعل كل ما يلزم لحماية مواطنيها والدفاع عنها والرد على الهجوم"

زيارة بايدن السريعة إلى إسرائيل – 23.10.18

وكانت زيارة بايدن لإسرائيل في زمن الحرب أبرز تعبير علني عن دعمه. وتأتي الزيارة في ظل الهجوم الذي تعرض له المستشفى الأهلي في مدينة غزة، والذي أثار ضجة إعلامية وجماهيرية، حيث اتهم الفلسطينيون إسرائيل بتنفيذ الهجوم وهي نفت تورطها وقالت إنه جراء قذيفة طائشة لحركة الجهاد الإسلامي. وأوضح بايدن في كلمته أنه من خلال المعلومات التي تلقاها، فإن إسرائيل ليست وراء الهجوم. وشدد بايدن على أنه من المهم بالنسبة له شخصياً أن يحضر. وتأتي هذه الزيارة في ظل انتقادات دولية متزايدة وتجاه الاقتحام البري لغزة.

قرار مجلس الأمن الدولي – الولايات المتحدة لم تستخدم حق النقض – 25.3.24

صوت مجلس الأمن الدولي لصالح قرار مقترح يتضمن المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية خلال شهر رمضان، و"الإفراج الفوري وغير المشروط" عن المختطفين الإسرائيليين. وأيدت 14 دولة القرار المقترح وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، لأنه لم يتضمن إدانة حماس. ولكنها لم تستخدم حق النقض، وتم إقرار الاقتراح وسط تصفيق مدو في الخلفية في القاعة في نيويورك.

الموافقة على حزمة مساعدات أخرى - 29.3.24

في نهاية شهر مارس/آذار، أفادت صحيفة "واشنطن بوست" أن إدارة بايدن وافقت على نقل 2300 قنبلة إلى إسرائيل، إلى جانب طائرات مقاتلة من طراز إف-35. وذكرت الصحيفة أنه رغم التخوف الأمريكي من هجوم إسرائيلي في رفح، فقد تقرر نقل 1800 قنبلة مارك 84 وزن 900 كجم و500 قنبلة مارك 82 أخرى وزن 225 كجم.

بعد الهجوم الإيراني – بايدن كبح جماح تنبأه وأعلن: "لن نشارك في الرد الإسرائيلي"

بعد أيام قليلة من ليلة من هجوم المسيرات، قال مسؤول أمريكي كبير في مقابلة مع شبكة سي إن إن إن الرئيس الأمريكي أبلغ رئيس الحكومة الإسرائيلية في مكالمة هاتفية بعد ليلة الهجوم أن إسرائيل يجب أن ترى "انتصاراً" عقب أحداث الليلة. نظرًا لأن الهجوم لم ينجح وأظهر التفوق العسكري الإسرائيلي، لكن ينبغي القيام بذلك بطرق دبلوماسية، وفقًا لمنشورات في الولايات المتحدة في ذلك اليوم، أعرب بايدن في محادثات مغلقة عن أن تنبأه كان يحاول جر الولايات المتحدة إلى صراع أوسع.

ويشار إلى أنه، في نهاية ذلك الأسبوع، جاء الرد الإسرائيلي، عندما نفذ الجيش الإسرائيلي غارة جوية على مدينة أصفهان، وسط البلاد، لكي يظهر لإيران أن إسرائيل لديها القدرة على الهجوم. داخل البلاد. وبحسب المسؤولين الإسرائيليين الذين أكدوا الهجوم، فقد تم إبلاغ الأمريكيين حوله قبل ساعات قليلة من وقوعه.

الفيتو الأمريكي على الاعتراف بالدولة الفلسطينية - 24.4.18

استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار في مجلس الأمن يعترف بالدولة الفلسطينية. وصوتت 12 دولة لصالح الاقتراح، وعارضته الولايات المتحدة، وامتنعت المملكة المتحدة وسويسرا عن التصويت، وأيد القرار حلفاء الولايات المتحدة فرنسا واليابان وكوريا الجنوبية.

الموافقة على حزمة المساعدات الخاصة - 20.4.24

بعد أشهر طويلة من السجلات والصراعات السياسية، وافق مجلس النواب الأمريكي على تحويل حزمة المساعدات العسكرية إلى إسرائيل وأوكرانيا وتايوان بقيمة 95 مليار دولار. وبلغت حصة إسرائيل من حزمة المساعدات 14 مليار دولار، والتي سيتم استخدامها، من بين أمور أخرى، لتجديد أنظمة الدفاع الصاروخي القبة الحديدية ومقلاع داوود، وشراء أنظمة أسلحة متقدمة، و"تحسين إنتاج وتطوير المدفعية والذخائر الحيوية".

استضافة مختطفات لا تحملن الجنسية الأمريكية في البيت الأبيض - أبيجيل عيدان وليات أتزيلي

في 23 أبريل/نيسان، استضاف بايدن في البيت الأبيض الطفلة أبيجيل عيدان التي تم تحريرها من أسر حماس. وكتب الرئيس على حسابه على موقع "X: أبيجيل مذهلة، وتتعافى من الصدمة التي لا يمكن تصورها. الوقت الذي قضيناه بالأمس كان بمثابة تذكير بالعمل الذي يتعين علينا القيام به من أجل تحرير جميع المختطفين".

في 9 تموز/يوليو، استضاف الرئيس الأمريكي ليات أتزيلي، التي تم إطلاق سراحها في تشرين ثاني/نوفمبر كجزء من صفقة الرهائن وكتب في منصة اكس. "ليئات ناجية. لقد كان لي شرف استضافتها في البيت الأبيض والاستماع إليها مباشرة عن تصميمها على الرغم من مرورها بأشياء لا توصف. لقد وعدتها بأن عملي لن يكتمل حتى نضمن عودة كل من المختطفين الذين تحتجزهم حماس".

أزمة شحنات الأسلحة - 8.5.24

وزعم مسؤولون أمريكيون أن واشنطن علقت شحن القنابل الثقيلة إلى إسرائيل بسبب الخوف من استخدامها في رفح دون خطة كافية للمدنيين هناك. وفي مقابلة مع شبكة سي إن إن، قال بايدن إن "مدنيين قتلوا في غزة نتيجة لهذه القنابل وغيرها من الطرق التي يستهدفون بها المراكز السكانية". وأضاف الرئيس الأمريكي: "لقد أوضحت أنهم إذا دخلوا رفح - وهم لم يدخلوا بعد - وإذا دخلوا، فلن أقدم لهم الأسلحة التي قدمتها في الماضي".

وفي يونيو/حزيران، وصلت أزمة شحنات الأسلحة إلى ذروتها مع التبادل العلني، بعد أن نشر نتنياهو مقطع فيديو باللغة الإنجليزية قال فيه "عندما كان وزير خارجية الولايات المتحدة بليكن هنا مؤخرًا في إسرائيل، أجرينا محادثة مفتوحة". وقال نتنياهو في الفيديو. "قلت إنني أقدر بشدة الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة لإسرائيل منذ بداية الحرب، لكنني قلت أيضًا شيئًا آخر - إنه من غير المعقول أن تقوم الإدارة في الأشهر الأخيرة بحجب الأسلحة والذخائر عن إسرائيل".

خطاب بايدن: عرض "خطة نتياهو" 1.6.24

عرض الرئيس الأمريكي في تصريح خاص لوسائل الإعلام خطة من ثلاث مراحل لإنهاء الحرب ضد حماس: المرحلة الأولى، والتي ستستمر نحو ستة أسابيع، تتضمن إطلاق سراح بعض المختطفين استناداً إلى مبدأ إنساني، وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق المأهولة بالسكان في قطاع غزة، يتم خلالها إجراء مفاوضات بين الطرفين. وفي المرحلة الثانية، سيتم إطلاق سراح جميع المختطفين الأحياء، وسيتم تنفيذ انسحاب للقوات من القطاع، وفي المرحلة الثالثة ستكون هناك خطة واسعة لإعادة الإعمار والبناء في غزة. وأثارت الخطة انتقادات من أطراف في الحكومة في إسرائيل، خاصة الوزيرين سموتريش وبن جفير، ورغم تأكيد رئيس الحكومة أنه الاقتراح الإسرائيلي، إلا أنه خلال الأسابيع التي مرت على الخطاب، ظهرت الخلافات بين الجانبين. وعلى الرغم من الضغوط الهائلة التي يمارسها الجانب الأمريكي، فإن صفقة الرهائن ما زالت بعيدة عن التنفيذ.

ولعدة أشهر، عملت فرق التفاوض الإسرائيلية والأمريكية، بمساعدة الوسطاء القطريين والمصريين، على التوصل إلى صفقة رهائن أخرى. وبينما تحدثت التقارير في وسائل الإعلام الأمريكية عن تضييق الفجوات بين الطرفين، زعمت الرسائل التي أرسلت باسم شخصيات سياسية بارزة في إسرائيل ومكتب رئيس الوزراء، أن حماس تحاول مرارا وتكرارا قلب الصفقة - وأنه "لا يوجد أحد للتحدث معه".

بليكن في إسرائيل - توجه إلى عائلات المختطفين الذين تظاهروا في الخارج - 24.6.13

منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، زار وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إسرائيل ما لا يقل عن ثماني مرات. وفي زيارته الأخيرة التي تمت في 13 يونيو/حزيران، توجه بلينكن إلى أهالي المختطفين الذين كانوا يحتجون خارج الفندق الذي يقيم فيه في تل أبيب، وصافحهم وأكد على أهمية الضغط على زعماء الدول العربية على حماس للتوصل إلى اتفاق.

صمت في المكتب البيضاوي خلال زيارة نتياهو

وخلال زيارة رئيس الحكومة للبيت الأبيض، بعد يومين من خطابه أمام الكونغرس الأمريكي، التزم بايدن الصمت. الكلمات الوحيدة التي قالها الرئيس الأمريكي خلال البيان القصير الذي صدر قبل دخول الفريقين في محادثات مغلقة، كانت حول غولدا مئير و اسحق رابين.

بعد المناقشة بين الفريقين، التقى الزعيمان بأهالي المختطفين من حاملي الجنسية الأمريكية، الذين قالوا في نهاية اللقاء: "نحن متفائلون بإتمام الصفقة. ويتفهم الزعيمان ضرورة التوصل إلى اتفاق". وكانت هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها نتياهو بأفراد العائلات التي انضمت إلى رحلته إلى واشنطن منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

* * *

24NEWS: الوزير شكلي وأربعة من نواب الليكود لوزير الأمن غالانت: "إذا كنت متعباً - نناشدك الاستقالة"

بعث وزير الشتات الإسرائيلي عميحاي شيكلي وأربعة أعضاء كنيست من حزب الليكود برسالة إلى وزير الأمن يوآف غالانت مساء (الثلاثاء)، طالبوه فيها "إذا كنت متعباً - نناشدك الاستقالة". وكتب شيكلي وأعضاء الكنيست موشيه سعادة وعميت

هاليفي وأربنيل كيلنر وأفيحاي بورون: "حتى الآن امتنعنا عن توجيه نداء عام مشترك إليكم من منطلق الرغبة في تخفيف التوترات، لكن أحداث الأيام القليلة الماضية تركت أثرها، ولم تبق لنا أي خيار."

إن شعب إسرائيل ومقاتليه يستحقون وزير أمن يقودهم إلى النصر والحسم، وزير كراهية يطالب ويتمسك. وزير أمن لا يستسلم للإرهابيين بل يخضعهم. وزير أمن ومن يدرك أن مقتل الأبناء يجب ألا يذهب سدى، الوزير الذي يحترم الجمهور الذي أرسله لتنفيذ سياسة الأمن القومي بروح جدار جابوتنسكي الحديدي."

"إن كنتم متعبين من الطريق وغير قادرين على الثبات في وجه الباحثين عن قتلنا، فنناشدكم أن تذهبوا وتعودوا إلى منازلكم وتتركوا العمل المقدس في أيدي الآخرين القادرين على ذلك والذين يستحقون جيل النصر الرائع الذي أشرق أمام أعيننا وتفاني وتضحيات الجنود."

وكتب أعضاء الكنيست أيضًا: "إلى متى سنقاتل، تساءل موشيه بيلنسون في مقالته عن غرض الحملة في أيام الأحداث: 'إلى متى؟ حتى يعرف الأكثر حماسة وجرأة بكل معسكرات العدو أينما كانوا: أنه لا سبيل لكسر قوة إسرائيل في أرضها، لأن ضرورة ما نعيشه وحقيقة مانعيشه ولا سبيل غيره للتعايش معها."

* * *

i24NEWS: هزة في هيئة الأركان الإسرائيلية | قائد القوات البرية تامير يدعي سينهي مهام منصبه: هذه أهم المعلومات عنه

قائد القوات البرية الجنرال تامير يدعي سيتقاعد من منصبه لأسباب شخصية. وأبلغ يدعي رئيس هيئة الأركان هرتسي هاليفي أنه يعتزم التقاعد في الأسابيع المقبلة ووافق وزير الأمن يوآف غالانت على الطلب، وفي مثل هذا الوضع يتوجب على هاليفي تعيين قائد جديد للقوات البرية. ويعتبر يدعي كمرشح مستقبلي لمنصب نائب رئيس هيئة الأركان، وذكرت مصادر إعلامية إسرائيلية أن قرار يدعي ينبع لربما من التقديرات بأن رئيس هيئة الأركان هاليفي لا ينوي التوصية عليه لتولي هذا المنصب.

يتمتع يدعي بمكانة واحترام كبير داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، بدأ حياته المهنية عام 1988 كمقاتل في الكتيبة 51، وبعد ذلك تدرج في الرتب، قاد الكتيبة 13 ووحدة أغوز، وكان قائد لواء غولاني بجيل صغير وأحد القادة الميدانيين البارزين.

بعد حرب لبنان الثانية تم تكليفه بقيادة "تشكيل أدم"، ومنذ ذلك الحين تولي قيادة فرقة 'يهودا والسامرة' وقيادة الجبهة الداخلية، وقيادة منطقة المركز، وفي النهاية وصل إلى منصبه قيادة القوات البرية، ويعتبر من ألمع العقول في هيئة الأركان الإسرائيلية. في بداية الحرب، كان يدعي من بين الجنرالات الذين دفعوا إلى الحرب البرية وعبر عن ثقته بتشكيلات الاحتياط. وفي نصف العام الماضية عمل على رفع مستوى القوات البرية، وعمل على تعزيز خطط المشتريات الإستراتيجية للقوات البرية.

* * *

i24NEWS: فيلم أميركي جديد سيكشف عن تسجيلات سرية من التحقيقات مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين

نتنياهو

سيكون رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتيناهو بطل الفيلم الوثائقي الجديد "ملفات بيبي" من إنتاج الحائز على جائزة الأوسكار أليكس جيبي وإخراج ألكسيس بلوم، وتم الإعلان عنه (الثلاثاء) في وسائل الإعلام الأمريكية. سيستعرض الفيلم الوثائقي الذي يستغرق ساعتين، وسيتم عرضه كعمل قيد التنفيذ في مهرجان تورونتو السينمائي، لقطات لم يسبق عرضها

من قبل تحقيقات خلال استجواب نتنياهو. حصل بلوم وجيبني على لقطات لم يشاهدها أحد من قبل، ثم أجريا مقابلات متعمقة مع مجموعة واسعة من الشخصيات، بما في ذلك من أعلى المستويات في الحكومة الإسرائيلية. في حين أن التسجيلات، التي تحتوي على آلاف الساعات من المقابلات، تم إجراؤها منذ أكثر من 8 سنوات، إلا أنها لم تتم مشاهدتها في أي مكان بما في ذلك في إسرائيل بسبب قانون الخصوصية في البلاد.

وقال بلوم إن "شخصية نتنياهو تم التعبير عنها بقوة في التسجيلات". وتابع "أود أن أقول إن الفرق بين هذا الفيلم وتقرير إخباري أو شيء قد تشاهده على قناة PBS حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو أنه نظرة إنسانية للغاية للأشخاص الذين يتصدرون العناوين الرئيسية." ويربط الفيلم بين حاضر نتنياهو وماضيه، وبحسب جيبني "يكشف شيئاً شكسبيرياً عن الرجل، بمعنى أن فساد شخصيته البطيء وحاجته الماسة للبقاء في السلطة قادته إلى القيام بأشياء فظيعة نرى الآن دليلاً عليها". وسيقام المهرجان في الفترة من 6 إلى 15 أيلول/سبتمبر.

وبحسب النشر، تم التقاط التسجيلات بين عامي 2016 و2018 كجزء من جمع الأدلة لتحديد ما إذا كان ينبغي تقديم لائحة اتهام ضد رئيس حكومة إسرائيل بتهمة الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة. وفي عام 2023، تم تسريب التسجيلات إلى المنتج جيبني، وتظهر مقابلات مكثفة مع نتنياهو وزوجته سارة وابنه يائير وأصدقاء نتنياهو ورفاقه، بالإضافة إلى موظفي المنزل.

* * *

اخبار N12: الحرب التي يفضل الجميع نسيانها

بقلم غي بورون

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

حاول أن تسأل نفسك هل سمعت هذا الأسبوع عن يوهاي، رئيس فريق الطوارئ في مستوطنة كفار يوفال الذي أصيب يوم الأحد بإصابات حرجة بصاروخ مضاد للدروع، وعن طلاب المدرسة الابتدائية من مستوطنة عين يعقوب في مستوطنة الجليل الغربي الذين هربوا من الحافلة إلى الملجأ هذا الأسبوع أثناء انطلاق صفارات الإنذار، هل سمعتم أيضاً؟ على الرغم من أن موجة الأحداث - القتل المروع للمختطفين الستة في غزة، والهجمات في الضفة الغربية والعمليات العسكرية في جنين ومظاهرات بمئات الآلاف وإضراب واحد قصير، كل ذلك لا يبرر تجاهل الواقع اليومي في الشمال. ولكن دعونا نضع ذلك جانبا للحظة. ظهر رئيس الوزراء هذا الأسبوع، للمرة الأولى منذ أشهر، أمام الجمهور الإسرائيلي باللغة العبرية وأجاب على الأسئلة. استغرق الأمر ما يزيد قليلا عن 25 دقيقة حتى ذكر الشمال، والسكان الذين تم إجلاؤهم قبل 11 شهرا، وإطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار والصواريخ التي لا تتوقف. وماذا سمعنا؟ شعارات. نحن ملتزمون بامن الحدود الشمالية وبتغيير الواقع الاختبار أمامنا" وبالطبع يمكن أن يتم ذلك بطريقة سياسية وإذا لم يحدث فبطريقة أخرى، لكنني لن أقل لكم متى، الجداول الزمنية". دقيقتان فقط خصصهما للشمال دون أي أفق في النهاية.

قبل ساعات قليلة فقط من نفس اليوم، صوتت لجنة المالية في الكنيست على اقتطاع 400 مليون شيكل من الميزانيات المخصصة لإعادة تأهيل الشمال في مجالات التجديد الحضري وميزانيات إعادة التأهيل وحتى جامعة كريات شمونة التي وعدوا بإنشائها. وتهدف هذه الأموال بالمناسبة إلى تمويل عملية الإخلاء المستمرة للسكان الذين لا يستطيعون العودة إلى منازلهم. حتى

الميزانيات الموجودة لا تستخدم، وهي تنتظر إدارة الشمال» برئاسة اللواء إيلعازر تشاني، الذي لم يظهر بعد ثمانية أشهر من تعيينه على الأرض.

الحقيقة يجب أن تقال بوضوح الشمال ليس على جدول أعمال دولة إسرائيل. لا في المجال السياسي ولا في المجال الأمني. والهجوم الكبير الذي قام به حزب الله الذي تم إحباطه قبل أسبوعين، كشف لنا أن الجيش الإسرائيلي كان لديه خطة هجومية من 100 طائرة خلال ساعة ضد أهداف كثيرة في جنوب لبنان. متى تم تنفيذها؟ عندما كان هناك تهديد بإطلاقها باتجاه وسط البلاد، لماذا كان عليها أن تنتظر 11 شهراً حتى يتم تنفيذ مثل هذه العملية؟ بعض هذه الخطط لتدمير آلاف الأهداف الأخرى لحزب الله تنتظر في الدرج بينما تم بالفعل إخلاء الشمال جزئياً؟ فالأضرار تراكمت.

هناك الكثير من الإسرائيليين الذين يعتقدون أن نصر الله شخص يثقون به. لذا انتبهوا إلى ما قاله بعد هجومنا الواسع: . لقد انتهينا من الرد على اغتيال رئيس الأركان لدينا، فلننهي الحدث الكبير ونعود إلى إطلاق النار بالقرب من الحدود فقط ". بمعنى آخر، حزب الله يشعر بالقلق والخوف من نشاط إسرائيلي واسع النطاق، ويريد مواصلة حرب الاستنزاف في الجليل.

في هذه اللحظة، الخوف الأكبر لكل مستوطن في الشمال هو أن يتوقف حزب الله في يوم من الأيام عن إطلاق النار، لأن الحكومة ستقول حينها أن السلام والأمن قد عادا وسيطلب من السكان أن يصدقوا أن شيئاً ما قد تغير بالفعل. وحتى الآن تظهر بيانات المجالس المحلية هجران مئات العائلات من الجليل، خاصة تلك التي لا تملك منزلاً أو مزرعة تحتاجها لمواصلة كسب عيشها. في الواقع الحالي، ستزداد الأعداد وسيبقى الجليل منطقة يسكنها فقط أولئك الذين لا يستطيعون توفير بديل أكثر أماناً. في كل يوم يمر، تخسر دولة إسرائيل شمالها، ولم يعد هذا كلاماً مبتذلاً. لقد سئم السكان من الشعارات والتصريحات الجوفاء. لقد حان الوقت، وحان الوقت لمن يتحمل المسؤولية أن يتعامل مع الوضع وعدم الاستمرار في تأجيل العلاج إلى أجل غير معلوم .

* * *

معاريف: تقرير: تم الاتفاق على أغلب تفاصيل صفقة الاسرى والكرة مع السنوار

ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال"، اليوم (الأربعاء)، نقلاً عن مسؤولين كبار في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، أنه "من غير المرجح أن تنسحب واشنطن من المحادثات لأنها تريد وقف الحرب"، معتبرة أن معظم الشروط لقد تم الاتفاق على الاتفاق وحماس أقل استعداداً للموافقة".

وبحسب مصدر في حماس، فإن الحركة تصر على انسحاب قوات الجيش الإسرائيلي من محور فيلادلفيا" في المرحلة الأولى، لعدم وجود ضمانات مؤكدة للتوصل إلى اتفاق محتمل مع حركة حماس في المرحلة الثانية"

وقال مسؤول إسرائيلي كبير هذا الأسبوع إن التقديرات في تل أبيب تشير إلى أن إدارة الرئيس الأميركي بايدن ستقدم اقتراحاً جديداً لصفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق النار في قطاع غزة لكل من إسرائيل وحماس نهاية الأسبوع الجاري". وأوضح أن الولايات المتحدة ستؤكد للوسطاء أن عرضها الجديد سيكون العرض الأخير" الذي تقدمه ضمن جهود الوساطة التي تقوم بها بالتعاون مع قطر ومصر. وبحسب التقديرات فإن الاقتراح الأميركي الجدي سيتضمن تغييرات جوهرية مقارنة بالاقتراح الأخير.

ونشرنا في وقت سابق أن مسؤولين على المستوى السياسي يقدرّون أن السيناريو المحتمل للمرحلة المقبلة سيكون: المخطط الأخير الذي سيطرحه الأميركيون على الطاولة، والتحرك الإسرائيلي الذي سيؤدي إلى إقراره. ووفقاً للتقديرات، فإن هذا المخطط

الأخير، بصيغة "خذه جميعاً أو أتركه"، سيكون سيئاً بالنسبة لإسرائيل، وأسوأ مقارنة بالمخطط الحالي الذي رفضته حماس بالفعل.

وبحسب التقديرات نفسها، فإن المخطط النهائي سيلغي المفاوضات بين مراحل الصفقة، وستتطلب موافقة الأطراف على جميع المراحل دفعة واحدة - وتكون النتيجة النهائية: انتهاء القتال وانسحاب الجيش الإسرائيلي من المنطقة. وسيقترح نقل مسؤولية محور فيلادلفيا إلى قوة متعددة الجنسيات بشكل أو بآخر. ومن المرجح أن يحصل كبار مسؤولي حماس وعلى رأسهم يحيى السنوار، على ضمانات بعدم اغتيالهم. وتقدر المصادر أيضاً أنه في حال رفضت إسرائيل العرض، فإن الأميركيين سيتحولون من الجزرة إلى العصا على سبيل المثال، لن يستخدموا حق النقض ضد المقترحات ضد إسرائيل في مجلس الأمن، وسيعملون على تعميق عزلتها السياسية.

* * *

معاريف: هل يستسلم نتنياهو؟ هذا بالتأكيد ما يتضمنه العرض الأخير "للأميركيين"

بقلم أنا براسكي

بحسب السيناريو المحتمل في المستقبل القريب، فإن الخطوط العريضة النهائية التي سيضعها الأميركيون ستلغي المفاوضات بين مراحل الصفقة، وتتطلب موافقة الطرفين دفعة واحدة وأتساءل عما إذا كان نتنياهو سيقبل النتيجة النهائية، والتي تعني انتهاء القتال وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع، ونقل مسؤولية محور فيلادلفيا إلى قوة خارجية، وتقديم ضمانات بأن كبار مسؤولي حماس - بقيادة السنوار - لن يتم اغتيالهم، في ظاهر الأمر، من الصعب التوصل إلى دليل أكثر وضوحاً وعمقا، يشير إلى المستقبل القريب والمرير للمفاوضات بشأن صفقة الرهائن من المؤتمر الصحفي الذي يعقده رئيس الوزراء في نفس الوقت تماما مع انعقاد المفاوضات، ليعلن أن إسرائيل لن تتخلى أبداً عن محور فيلادلفيا، أو على الأقل حتى انتهاء حكم بنيامين نتنياهو.

عندما يشرح رئيس الوزراء بالتفصيل والأسباب التي تجعل إصراره على البقاء في محور فيلادلفيا بأنه حاجة استراتيجية حيوية لأمن البلاد وليس نزوة سياسية ساخرة - فإن الاستنتاج الواضح هو أن الصفقة ماتت وما نراه على الهواء مباشرة هو في الواقع مراسم دفنها. ومن الطبيعي استخلاص استنتاجات متشائمة حول مصير الصفقة. على سبيل المثال، من رسالة التهديد التي أرسلها نتنياهو إلى حماس. في المؤتمر الصحفي، كرر نتنياهو التهديد الذي أطلقه في وقت سابق في جلسة مغلقة، في جلسة الحكومة، والذي قال فيه لم تتحرك حتى الآن ضد حماس إلا عسكرياً - الآن سنعمل على ضربها من الجانب الحكومي أيضاً، مع التركيز على التغييرات الجذرية في توزيع المساعدات الإنسانية. ولم يخض نتنياهو في تفاصيل، لكن مصادر رفيعة مطلعة توضح أن هذا هو اعتماد الخطة الحكومية المدنية البديلة لغزة، التي نشرها وروج لها وزير الجيش يواف غالانت بدعم من المنظومة الأمنية، قبل نحو ستة أشهر.

كان الاقتراح هو: نقل السيطرة إلى عشائر محلية غير مرتبطة بحماس. وفي الشتاء لم يتم قبول الفكرة. لم يكن رئيس الوزراء مستعداً لتبنيه - والتجربة المحدودة التي جرت بخصوص المشروع في الميدان أثبتت أن نتنياهو كان على حق. لقد أوضحت حماس الجميع المسؤولين المحليين أن كل من يتعاون مع إسرائيل ضدها دمه مهدور، وتجلت الرسالة حتى عندما قتل عدد من

المشتبه بهم بالتعاون مع إسرائيل - وقد استقبلت رسالة حماس بنجاح باهر وأوضحت العشائر لإسرائيل أنهم لا يريدون أن يصبحوا شهداء في المستقبل القريب - وانتهى المشروع.

اتضح أنه اليوم، بعد مرور ستة أشهر، تغير الوضع في غزة. ولم تختف حماس، ولكن قوتها ضعفت إلى حد كبير بما يكفي لكي تشعر العشائر الكبرى بالأمان الكافي لتجديد المشروع التجريبي. ما يقف وراء رسالة نتنياهو بشأن التغيير في توزيع المساعدات الإنسانية هو في الواقع النية لتبني الخطة الأصلية للمنظومة الأمنية ووزير الجيش أما ؟ ولكي يبدأ المشروع التجريبي هذه المرة ويكون ناجحاً، يجب على أبناء العشائر أن يتأكدوا من أن حماس لن تستعيد قوتها في وقت قصير، بشكل أو بآخر.

وبعبارة أخرى، فإن أبناء العشائر ينتظرون ليروا كيف ستنتهي المفاوضات بشأن الصفقة. إن نجاح الصفقة يعني بقاء حماس في قطاع غزة واهييارها يعني بقاء الجيش الإسرائيلي، فقط في حالة عدم التوصل إلى صفقة سيكون كلام رئيس الوزراء عن الأطراف الأخرى غير حماس التي ستتسلم قريباً مسؤولية توزيع المساعدات الإنسانية له معنى، لكن بحسب مسؤولين كبار آخرين فإن رسالة رئيس الوزراء بخصوص إلحاق الضرر بحكم حماس ليست أكثر من خلق امكانية او احتمال في حال فشلت الاتصالات.

وخلافاً للرأي السائد وقد كتبت ذلك منذ وقت ليس ببعيد)، فإن نتنياهو لا يعارض الصفقة، ولا يعمل على نسف المفاوضات الأسباب سياسية. وترسيخ موقفه من الأهمية الاستراتيجية لمحور فيلادلفيا لا يعني الحكم بالإعدام على صفقة الرهائن. وفي الوقت نفسه، يجب أن نكون دقيقين نتنياهو ليس حريصاً على التوصل إلى اتفاق، لكنه لا يعارضه من حيث المبدأ. وهذا - لأن مزيج الوضع السياسي والضغط الأميركي والبدائل الأمنية يحمله على إدراك أن عدم التوصل إلى اتفاق هو الخيار الأسوأ - ومن المشكوك فيه ما إذا كان يستطيع، كرئيس وزراء إسرائيل، أن يتحمل هذا الخيار والعواقب التي تأتي معه. ولذلك، يقدر مسؤولون من المستوى السياسي أن السيناريو المحتمل للفترة المقبلة سيكون المخطط الأخير الذي سيطرحه الأميركيون على الطاولة، والتحرك الإسرائيلي الذي سيؤدي إلى إقراره. ووفقاً للتقديرات، فإن هذا المخطط الأخير، بصيغة "خذه أو اتركه"، سيكون سيئاً بالنسبة لإسرائيل، وأسوأ مقارنة بالمخطط الحالي الذي رفضته حماس بالفعل.

وبحسب التقديرات نفسها، فإن الخطوط العريضة النهائية ستلغي المفاوضات بين مراحل الصفقة، وستتطلب موافقة الأطراف على جميع المراحل دفعة واحدة - وتكون النتيجة النهائية: انتهاء القتال وانسحاب الجيش الإسرائيلي من المنطقة. وسيقترح نقل مسؤولية محور فيلادلفيا إلى قوة متعددة الجنسيات بشكل أو بآخر. ومن المرجح أن يحصل كبار مسؤولي حماس، وعلى رأسهم يحيى السنوار، على ضمانات بعدم اغتيالهم. وتقدر المصادر أيضاً أنه في حال رفضت إسرائيل العرض، فإن الأميركيين سيتحولون من الجزر إلى العصي. على سبيل المثال، لن يستخدموا حق النقض ضد المقترحات ضد إسرائيل في مجلس الأمن، وسيعملون على تعميق عزلتها السياسية.

اذن ماذا سيفعل بنيامين نتنياهو في لحظة الحقيقة. عندما يوضع المخطط النهائي أمامه مثل مسدس على الطاولة، بعد الحملة الإعلامية حول ضرورة بقائنا على محور فيلادلفيا؟ وسوف نعود ونؤكد أنه لا نحن ولا الجهات المطلعة مهما كانت رتبتهم نعرف ما يدور في خلد نتنياهو. لكن التقديرات تشير إلى أن نتنياهو، في لحظة الحقيقة، سيتبع الأسلوب المعروف الذي اتبعه رئيس المحكمة العليا السابق أهارون باراك. في ذلك الوقت، عندما أيد القاضي باراك بشكل كبير قراراً اعتبر متشدداً، لكنه لم يكن مهتماً بالتصويت عليه علناً، وحرص على جمع الأغلبية لصالح هذا القرار، عندما ظل هو نفسه ضمن الأقلية وصوت ضده. ويقدر مسؤولون كبار في الحكومة أنه في حالة التوصل إلى الاتفاق، فإن نتنياهو سيطرحه للتصويت - ليس في الكابينة

ولكن في الجلسة العامة للحكومة. وزراء عوتسما يهوديت والصهيونية الدينية سيعارضون، والوزراء الحريديم سيؤيدون، ووزراء الليكود منقسمون - وستفوز الصفقة بالأغلبية المطلوبة. وكما أوضح ذلك نتنهاو مساء أمس، في المؤتمر الصحفي، في خصوص غالانت. عندما قال انه من المشروع الإصرار على رأيك خلال المناقشات، ولكن بمجرد اتخاذ القرار - فهو ملزم للجميع".

* * *

والا العبري : صفقة مع حماس ؟ بن جفير يشكل خطأ أحمر جديدا لتنتهاهو

بقلم يايكي أدامكر

وزير الأمن القومي إيتامار بن جفير يتقدم بعد مقتل الأسرى ومحاولات تنفيذ هجمات في الضفة الغربية ، ويبدأ في توجيه إشارة لرئيس الوزراء بنيامين نتنهاو بالخط الجديد ليس فقط معارضة الصفقة، بل أيضاً محادثات المفاوضات الفعلية.

إن وصف بن جفير للمفاوضات بأنها إشكالية يأتي بعد مقتل الأسرى الستة بدم بارد على يد حماس في الأسر. وأوضحت مصادر قريبة من بن جفير أن ما يجب القيام به هو ما قاله نتنهاو وحتى غالانت في بداية الحرب: لا مساعدات إنسانية. لا كهرباء. لا وقود. ضغوط عسكرية هائلة من شأنها أن تركع حماس - هذا هو الأمر". كما أنها الطريقة الوحيدة لإطلاق سراح الأسرى". وفي وقت سابق نشر بن جفير تدوينة على مواقع التواصل الاجتماعي، كتب فيها أنه يعمل على وقف المفاوضات مع حماس.

إن الدولة التي يقتل ستة من اسراها بدم بارد لا تتفاوض مع القتلة، بل توقف المفاوضات، وتوقف تزويدهم بالوقود والكهرباء وتسحقهم حتى يستسلموا. إن استمرار المفاوضات لا يدفعهم إلا إلى إنتاج المزيد والمزيد من الإرهاب في الضفة الغربية أيضاً".

* * *

هآرتس: مصدر في الائتلاف نتنهاو قرر منذ أسابيع ضد الصفقة ووجد أن محور فيلادلفيا هي خدعة فعالة

بقلم رؤيت هكت

"لقد قرر بنيامين نتنهاو قبل بضعة أسابيع أنه لا يريد التوصل إلى اتفاق، وعندما أصبح ذلك ممكنا، تعرض لضغوط وفعال كل ما في وسعه لإفشاله. لقد وجد وتأكد من أن محور فيلادلفيا سيكون قادرا أيضا على تجنيد شخص عاقل". الجناح الأيمن إلى جانبه، وأنه يمكن أن يكسب نقاطا هناك، ووقعت وسائل الإعلام في هذا الدوران وهي مشغولة طوال اليوم بسؤال نعم أو لا لمحور فيلادلفيا، في حين أن السؤال الحقيقي هو في الواقع إنقاذ الاسرى مقابل الإنقاذ. من التحالف".

هذه الكلمات لا تخرج من أفواه المعارضين أو المتظاهرين في كابلان، ولا حتى من أفواه يواف غالانت، الوزير الوحيد في الحكومة الذي ناضل من أجل حياة الاسرة. إنهم يأتون من مصدر في الائتلاف، وهو في البيئة الحكومية وهو جزء منها. إنها تعكس واحدا من أحلك الفصول في تاريخ القيادة في إسرائيل، إن لم يكن أحلكها حياة البشر على المحك - ورئيس الوزراء، الذي يعمل كديكتاتور قوي يسمح لنفسه باللعب بها وفقا لما يريده من . فائدة. في حين ان الوزراء وأعضاء الكنيست، الذين يدركون جيدا الاعتبارات السياسية التي توجهه، لا يحركون ساكنا لإنقاذ الأرواح. لا يوجد وزير واحد في الحزب الحاكم يدعم غالانت، ولا يبدو أن أحدا سيظهر في ذلك المستقبل القريب.

هناك وزراء يتحدثون بشكل قاطع لصالح التسوية في المحافل المعنية - موشيه اربيل، غيلا عمالانيل، ونير بركات. ومع ذلك، وفقاً لهم، حتى لا يقدم رئيس الوزراء قراراً إلى طاولة الحكومة للتصويت، لا يتعين عليهم اتخاذ المزيد من الإجراءات. نتياهو، بطبيعة الحال، لا يتخذ أي قرار من هذا القبيل، ومنذ حل حكومة الحرب هو صاحب القرار الوحيد. كما تتعاطف الفصائل الحريدية أيضاً مع فكرة التجنيد وتتحدث من حين لآخر لصالحها، لكنها أكثر من أي شيء آخر مشغولة بشؤونها الخاصة - قضايا مثل مشروع القانون حاخامات والمدارس الدينية. الميزانية الاسرى أقل أهمية بالنسبة لهم.

خلاصة القول هي أنه لا أحد في الحكومة يكلف نفسه عناء الوقوف في وجه البلطجة الوحشية التي يمارسها بتسلييل سموتريتش وإيتمار بن غفير، اللذين يملان سلوك نتياهو في هذا الشأن ويحلمان على الاسرى بالموت. ويقول المصدر: "لا أحد من الوزراء، حتى أولئك الذين يعرفون أن نتياهو يعرقل الصفقة، لن يفعل شيئاً". إنهم يشركون بعضهم البعض، وبقاءهم السياسي يعتمد على حياة الحكومة، وبالتالي فإن هذا الوضع سيستمر نتياهو سيؤدي إلى حرب لا نهاية لها لأن هذا هو الأفضل بالنسبة له".

بعد انفجار فرضية أن الضغط العسكري وحده هو الذي يجلب الاسرى»، أصبحت الرواية السائدة الآن في أروقة اليمين هي أن «حماس لم توافق على أي صفقة، ونتياهو وجالانت يجريان مفاوضات فيما بينهما، فالنقاش برمته هو سياسية بحتة". إن الاحتجاجات التي أعقبت إعدام الشباب الستة الاسرى، الذين تمكنوا من البقاء على قيد الحياة لمدة 11 شهراً في أسر حماس بعد أن تم التخلي عنهم في 7 أكتوبر، تقارن بـ "احتجاجات الكوخ" أو احتجاجات بلفور، وتزعم أنها تحمل طابعاً مميزاً. الشخصية السياسية يرى الناس أن هؤلاء هم نفس المشاركين نفس الشخصيات، نفس الرسائل. ولذلك فإن المظاهرات لا تؤدي إلا إلى تقوية الحكومة".

إن الادعاءات، تلك التي تنسب إلى حماس التردد في الصفقة، وتلك التي تكرر مرارا وتكرارا توصيف الاحتجاجات من أجل الاسرى بأنها كفاح القبيلة البيضاء لاستعادة البلاد"، تحمل قدراً كبيراً من الكذب. ومن المفهوم أن يحيى السنوار من المتوقع أن يضغط على المجتمع الإسرائيلي وسيء إليه من خلال المفاوضات من الجحيم، لكن تصريحات نتياهو تضمن قتل أي ديناميكية للمفاوضات والتي بدونها لا يمكن التوصل إلى نتيجة. أما بالنسبة للمظاهرات، فإن أرواح البشر من كل القبائل والأنواع، يتم التضحية بها الآن الأسباب غير أساسية. وما الفرق بين هذا وبين الرأي السياسي أو الأصل أو الانتماء إلى قبيلة؟ أولئك الذين كانوا يأملون أن يؤدي مقتل الاسرى الستة على أيدي خاطفهم إلى تغيير جذري في مشاعر اليمين، ارتكبوا خطأ فادحاً.

وختم الضمير بمناسبة اسر الاسرى نفسه لا يزال قائماً. لقد حصنت الحكومة نفسها ضد الاحتجاجات الضخمة، مثل تلك التي شهدناها هذا الأسبوع، وهي تواجهها دون أي زعر. واستقال نتياهو بسبب مخاوفه العميقة بشأن عودة ليلة جالانت. يشير إطلاق حملته الشاملة على محور فيلادلفيا إلى معركة واثقة ضد التهديد الحقيقي الأول الذي هدد بقضم رحلة تعافيه. وفي ظل غياب أدوات ضغط جديدة، يبدو أن إطلاق سراح الاسرى سيبتعد أكثر فأكثر.

وأثار بيبي غانتس غضب العديد من معارضي الحكومة عندما زار حفل زفاف موتي بابشيك، أحد أكثر الشخصيات نفوذاً في يهودوت هتورا، والذي أقيم في اليوم الذي تم فيه دفن الاسرى. معظم الغضب كان سببه حقيقة أن غانتس صافح يد إيتمار بن غفير، بل وربت عليه بخفة على ظهره.

الانزعاج مفهوم، بالتأكيد في هذه الأيام المؤلمة والمقسمة شخصيات مثل بن غفير لا تستحق أي إظهار للشرعية. ومع ذلك، يجب أن نتذكر: كل ثانية مخصصة لمهاجمة غانتس هي ثانية مأخوذة من انتقاد أعضاء الحكومة، الذين احتفلوا أيضًا بالزفاف في مظاهرة منفصلة، وأن غانتس، على عكسهم، عمل وما زال يعمل من أجل إطلاق سراحهم. الاسرى ودعم أسرهم.

من الممكن أن ننسب الأخطاء إلى غانتس، وننتقده على سلوكه السياسي الذي كما هو الحال مع زعماء المعارضة الآخرين، لم يسفر عن النتيجة الوحيدة التي يمكن اعتبارها نجاحاً: إسقاط الحكومة. لكنه ليس مشكلة الدولة المدمرة هنا.

* * *

N11: استعداداً لحرب متعددة الجبهات: شرطة العدو تغير قواعد إطلاق النار الحي على فلسطيني 48

بقلم موشيه شتاينميتز

غيرت شرطة العدو ووزارة الأمن الوطني، قواعد السماح باستخدام الذخيرة الحية، ضد المتظاهرين الذين يخططون لإغلاق الطرق خلال حالة الطوارئ، كما حدث خلال حارس الأسوار"، وذلك تمهيداً لاحتمال نشوب حرب يقوم في إطارها فلسطينيون من الداخل بإغلاق الطرق أمام مرور قوافل "جيش العدو الإسرائيلي" وكدرس من العملية. وبحسب أخبار كان 11، أوصت لجنة تشكيل الحرس الوطني بالكيان بتسهيل تعليمات إطلاق النار على المتظاهرين في حالات الطوارئ، وليس فقط ضد معترضي القوافل.

ويأتي طلب شرطة العدو ووزارة الأمن القومي، بعد 20 عاماً من قرار لجنة أور"، في أعقاب أحداث أكتوبر 2000، بأن إطلاق النار بالذخيرة الحية ليس وسيلة لتفريق الحشود"، لكن الآن اختلفت الأمور، لذلك تريد شرطة العدو إعادة فتح توصيات اللجنة. وتشمل سلة الوسائل لدى شرطة العدو الإخلاء المتظاهرين وسائل غير قاتلة، حيث تم إقرار ذلك في توصيات لجنة أور" في أعقاب أحداث أكتوبر 2000، التي ارتقى خلالها 13 فلسطينياً من الداخل بنيران شرطة العدو.

لم يتم بعد تحديد معايير الخطوة، بما في ذلك مسألة من له صلاحية الموافقة على استخدام الذخيرة الحية، ومتى وفي أي مرحلة من التعامل مع إغلاق الطرق، بمعنى ما هي الوسائل التي ينبغي استخدامها قبل استخدام الذخيرة الحية. وقد جرت مؤخراً مناقشات حول هذا الموضوع مع المدير العام المتقاعد لوزارة الأمن القومي للعدو "شلومو بن إياهو" ومع مفوض شرطة العدو يعقوب شبتاي".

يشار إلى أنه قبل حوالي شهر، خلال أعمال الشغب الإريترية في تل أبيب، استخدمت شرطة العدو الذخيرة الحية ضد مثيري الشغب، ثم قال المفوض إن هذه هي المرة الأولى منذ أكتوبر 2000 التي تطلق فيها الشرطة الذخيرة الحية على مثيري الشغب.

ورد مكتب وزير الأمن الوطني للعدو إيتمار بن غفير على ذلك قائلاً: "منذ اللحظة التي تولى فيها الوزير بن غفير منصب وزير الأمن الوطني، يسعى جاهداً إلى تغيير تعليمات إطلاق النار لعناصر الشرطة وكذلك تلك الخاصة بالجنود، والتي في رأيه تقيدهم، وتعرض حياتهم للخطر، ويرى الوزير أنه من المهم جداً تغيير التعليمات حتى يتمكن رجال الشرطة والجنود من أداء دورهم دون المخاطرة بحياتهم".

* * *

معاريف: مليار دولار سنوياً : هؤلاء هم أكبر موردي الأسلحة للكيان

في ظل قرار وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي، بتعليق المملكة المتحدة عدداً من تراخيص تصدير الأسلحة إلى إسرائيل، نشرت صحيفة التايمز البريطانية، اليوم (الأربعاء)، قائمة كبار موردي الأسلحة لإسرائيل، بحسب المنشور اعتمد الجيش الإسرائيلي بشكل كبير على الطائرات المقاتلة والقنابل الموجهة والصواريخ التي يستوردها لشن حربه في غزة، لكن من المرجح أن قرار بريطانيا بتعليق تصدير المعدات العسكرية إلى إسرائيل لن يكون له تأثير حقيقي على الأرض.

تبلغ مساهمة بريطانيا في ترسانة إسرائيل 0.02% فقط، حيث وافقت المملكة المتحدة على تراخيص بقيمة 18.2 مليون جنيه إسترليني العام الماضي. ويستثنى الحظر أيضاً أجزاء من طائرات إف - 35- المقاتلة التي تلعب دوراً مركزياً في قصف غزة. ومع ذلك، فإن القرار يعزل بريطانيا عن حلفائها الرئيسيين، الولايات المتحدة وألمانيا، أكبر موردي الأسلحة لإسرائيل، وتظهر البيانات التي يستخدمها معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أنه بين عامي 2019 و 2023 ، زودت كل من الولايات المتحدة وألمانيا 99% من أسلحة إسرائيل. وفي شهر مايو/ أيار، أوقفت الولايات المتحدة شحن القنابل إلى إسرائيل وهددت بوقفها تماماً إذا غزت مدينة رفح جنوب قطاع غزة. ومع ذلك، وافقت إدارة جو بايدن في شهر أغسطس آب على مبيعات أسلحة جديدة لإسرائيل بقيمة تتجاوز 20 مليار دولار ، بما في ذلك 50 طائرة من طراز F-15 و -33000 قذيفة دبابة. وسلمت الولايات المتحدة أيضاً أكثر من 14 ألف طلقة من ذخيرة الدبابات بقيمة 106 مليون دولار (81 مليون جنيه إسترليني) و 147 مليون دولار من المكونات لصنع قذائف مدفعية عيار 155 ملم كجزء من صفقتين عسكريتين أخريين منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر. ويقدم الأمريكيون لإسرائيل مساعدات عسكرية بقيمة 3.8 مليار دولار كجزء من اتفاقية مدتها عشر سنوات تهدف إلى الحفاظ على تفوقها الأمني على جيرانها.

ووافقت ألمانيا، ثاني أكبر مورد للأسلحة إلى إسرائيل بمبيعات بلغت 326.5 مليون دولار، على خفض صادرات الأسلحة بشكل كبير عما كانت عليه في بداية العام، مع تزايد الانتقادات لطريقة عمل إسرائيل في الحرب ، وأوقفت إيطاليا، التي زودت إسرائيل من 2019 ب 0.9% من الأسلحة المستوردة بما في ذلك المروحيات والمدافع البحرية تصاريح التصدير الجديدة بعد بدء الحرب في غزة على الرغم من احترام الصفقات الموقعة مسبقاً.

ووفقاً للقانون الإيطالي، يحظر تصدير الأسلحة إلى البلدان التي تشهد حرباً وتلك التي تعتبر منتهكة لحقوق الإنسان الدولية. وفي العام الماضي، صدرت كندا ما قيمته 22.2 مليون دولار من السلع والتكنولوجيا العسكرية إلى إسرائيل، لكنها لم تمنح أي تراخيص تصدير جديدة منذ 8 يناير. وقالت ميلاني جولي، وزيرة الخارجية الكندية، إن ذلك يرجع إلى الوضع سريع التطور". وبالإضافة إلى إعلانها عدم الموافقة على أي مبيعات أسلحة لإسرائيل منذ بدء الحرب العام الماضي، وقالت إسبانيا إن أي سفينة تحمل أسلحة إلى إسرائيل سيتم منعها من الرسو في الموانئ الإسبانية.

وفي فبراير/ شباط، منعت محكمة هولندية بيع أجزاء من طائرات F-35 الإسرائيلية، قائلة إن هناك خطراً واضحاً "بحدوث انتهاكات إنسانية. عند الإعلان عن الخطوة البريطانية، قال وزير الخارجية ديفيد لامي، إنه اضطر إلى استبعاد أجزاء من طائرات F-35 من الحظر لأن أي تعليق لم يكن ممكناً دون أن يكون له تأثير كبير على أسطول F-35 العالمي مع آثار خطيرة على السلام الدولي".

* * *

يديعوت احرونوت: إسرائيل تغرق في حروب استنزاف

بقلم ميخائيل ميلشتاين

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

خط مباشر يربط بين كل الاحداث التي تمز إسرائيل في الأسبوع الأخير: التصعيد المتزايد في الضفة، وفي مركزه حملة "مخيمات صيفية" في شمال الضفة الغربية؛ المواجهة المتواصلة في الساحة الشمالية، التي سجلت ذروة في احباط هجمة الثأر لحزب الله؛ والمعركة "الاعتيادية" في غزة، التي تجري على خلفية البحث العاصف حول التمسك الإسرائيلي بمحور فيلادلفيا وفي مركزه - قتل ستة المخطوفين على ايدي حماس في منطقة رفح.

من عموم الاحداث تنعكس صورة دولة عديمة الاستراتيجية تحركها قوة منطلق جمع إنجازات عسكرية، لكن بدون شرح كيف تتراكم الى تحسين الوضع العام الاخذ في التدهور. هذه الصيغة معروفة لحروب استنزاف يرفرف فوقها اعلام رئيس الوزراء الذي ينبع في معظمه من اعتبارات سياسية وبموجبه سيتحقق أخيرا "نصر مطلق" لكن الامر يتطلب وقتا، واساسا مزيد من التضحية من جانب الجمهور.

في الضفة دفعت إسرائيل قدمها لأكبر الحملات منذ السور الواق في 2002. ومن خلف التباهي "المبرر" بالمس بمحافل العنف يوجد واقع بشع: التهديدات المتزايدة عمليا، والضفة الموجودة في "الجنيينية" أي تفشل نموذج "معقل عنف وفوضى" الى بؤر أخرى، في ظل ضعف السلطة وتعزز حماس التي تسعى لفتح جبهة مواجهة أخرى بالتوازي مع غزة. ان الخروج الى حملة جديدة - بقوة وعلى نطاق أوسع من النطاق الحالي - هو مسألة وقت. استيقاظ منطقة الخليل التي قتل فيها اول أمس ثلاثة من افراد الشرطة ومنها خرجت عملية التفجير في غوش عصبين، والمعروفة كمعقل حماس، من شأنها أن تلمح ببؤرة المواجهة التالية.

التحدي في الضفة ليس فقط الامن الجاري بل استراتيجي بعيد المدى. فبرعاية جز العشب الأمني يجري الدفع قدما بتغيير عميق للواقع في المنطقة، واساسا بدفع من الوزير سموتريتش. فقد وصف قبل 7 أكتوبر السلطة كعدو وحماس كذخر، ويعلن بان تطلعه هو لانهيار الحكم في رام الله. وكما يشهد هو عن نفسه، في ظل الحرب نشأت فرصة لتغيير ال دي. ان. ايه للضفة (بتأييد من رئيس الوزراء)، الامر الذي يتم ضمن أمور أخرى من خلال السيطرة على مراكز في الإدارة المدنية مما يسمح بتوسيع الاستيطان. على حد قوله، حتى لو سقطت الحكومة، فان الواقع سيكون لا مرد له ولن يكون ممكنا تحقيق أي شيء باستثناء خطة الحسم التي وضعها في 2017 وغايتها - دمج الضفة بإسرائيل.

لغياب استراتيجية في غزة تداعيات مأساوية على نحو خاص. إسرائيل تبرز نجاحات عسكرية واسعة وفي مركزها تصفية كبار رجالات حماس وضرب البنى التحتية للمنظمة، لكن بدون شرح كيف تؤدي كل هذه الى تقويض حكمها لتحرير المخطوفين. ومرة أخرى الحساب يفشل بدلا من ان يساعد في الكشف الدقيق للواقع او في استهداف حل. من خلف الضربات التي تلتقاها حماس توجد الحقيقة البشعة وبموجبها لا تزال هي الجهة السائدة في غزة ومواقفها بالنسبة للصفقة لا تلين. بخلاف الصورة السائدة في إسرائيل حول منظمة أساس قوتها عسكري، الحديث يدور عن كيان ايدولوجي ذي سيطرة جماهيرية عميقة. لاجل تقويضها مطلوب احتلال كل غزة والبقاء فيها، السيناريو الذي على ما يبدو لا تريده اسرئيل او لا يمكنها أن تحققه الان.

الاستنزاف في ساحة لبنان يجبي هو أيضا ثمننا استراتيجيا محملا بالمصيبة. هذه معركة يتمسك فيها الطرفان بمعادلات خطيرة تتمثل بعدم الوصول الى تصعيد، الوضع الذي يوجد في تناقض تام مع اصطلاح الحسم. برعاية تلك المعركة – وتلك في غزة وفي الضفة – فان النفوذ الإقليمي في ايران يتعاظم وهي تقترب من مكانة دولة حافة نووية. ومن خلال اشعال وتغذية ساحات الاستنزاف المختلفة تضمن طهران ان تواصل إسرائيل الانهك في مواجهات قريبة ولا تركز على التهديد الوجودي الحقيقي عليها .

ان الحرب المتواصلة منذ 11 شهرا أدت منذ الان الى تغييرات جغرافية وديمغرافية بين البحر والنهر. في غزة شطبت معظم الحدود والسكان الفلسطينيين في المنطقة يعدون منذ الان نحو 8 في المئة اقل مما كانوا في 7 أكتوبر (أساسا بسبب هروب السكان)؛ في الغلاف وفي حدود الشمال هجرت بلدات ونزح جموع المواطنين من بيوتهم؛ وفي الضفة، كما اسلفنا، يتسع البناء وحجم السكان اليهود بقوة هدف أيديولوجي لجهة في الائتلاف ليست الحزب الحاكم، والتي مشكوك فيه أن تكون احداثها تحظى بتأييد أغلبية الشعب .

في نهاية الحرب الحالية – التي لا تبدو في الأفق، – من شأن إسرائيل أن توجد في واقع استراتيجي صعب على نحو خاص: في ظل تهديد إيراني متعاظم، وفيما هي قريبة أكثر من أي وقت مضى من وضع دولة واحدة، أي بدون فاصل مادي بين شعبيين العداء بينهما بلغ ذروة تاريخية في اعقاب المواجهة الحالية. في مثل هذا الوضع فان استراتيجية مرتبة للمدى البعيد هي ضرورة وجودية. خطوة كهذه تتحقق فقط من خلال تحطيم التكرار الضار لمعارك الاستنزاف في عموم الجبهات، وبخاصة في غزة وفي الشمال . الاستنزاف ليس مرحلة في الطريق الى النصر المطلق، الذي مثل الأفق يبتعد عن متناول اليد. البديل للغرق في معارك ساحقة، ضارة وعديمة النهاية المحددة هو صفقة رغم اثماتها الأليمة. الصفقة ستسمح بتحرير المخطوفين والتفرغ لترميم وطني متعدد الابعاد بما في ذلك انعاش القيادات في عموم المستويات التي فشلت في 7 أكتوبر ومحظور أن تواصل تصميم الواقع والمستقبل .

* * *

هآرتس: ليست حماس التي تنهاريل اسرائيل

بقلم اسحق بريك

هناك من يقولون بأن الخروج من قطاع غزة بعد التوقيع على الاتفاق مع حماس على اعادة المخطوفين هو هزيمة وخضوع، وهو سيعود الينا كسهم مرتد بهجوم آخر لحماس. عندها ستكون خسائرنا اكبر باضعاف من الخسائر في الهجوم على الغلاف في 7 اكتوبر . وهذا الادعاء يرتكز الى عدم فهم اساسي لما يحدث في غزة. هذا الادعاء يتغذى على الكليشيات التي ينشرها المستوى السياسي والمستوى الامني، من اجل تبرير افعالهم والحصول على الدعم والشرعية من الجمهور من اجل الاستمرار في الحرب الفاشلة .

عمليا، بالذات الذين يقولون إن وقف القتال يعني الهزيمة والخضوع فانهم يقربون هزيمة الجيش وتدمير الدولة. اهداف الحرب، "هزيمة حماس" و"تحرير جميع المخطوفين بالضغط العسكري" لم يتم تحقيقها. واذا استمر القتال في غزة بواسطة

عمليات الاقتحام على نفس الاهداف، فليس فقط أننا لن نهزم حماس، بل سندمر انفسنا. بعد فترة قصيرة لن نستطيع القيام بعمليات الاقتحام هذه لأنه في كل يوم يمر الجيش يضعف وعدد القتلى والمصابين في اوساط قواتنا يزداد. في المقابل، حماس قامت بتعبئة صفوفها من جديد بالشباب ابناء 17 و18.

رجال الاحتياط أصبحوا يصوتون بأرجلهم، وكثيرون منهم غير مستعدين للخدمة بعد الآن؛ جنود الخدمة الالزامية منهكون ويفقدون القدرة المهنية بسبب غياب التدريب والاعداد؛ بعضهم يتركون الدورة قبل انتهائها؛ اقتصاد اسرائيل وعلاقتها الدولية ومناعتها الاجتماعية تضررت بشكل كبير بسبب حرب الاستنزاف ضد حماس وحزب الله؛ الحرب ستستمر في الجنوب وفي الشمال طالما أن الجيش الاسرائيلي سيبقى في قطاع غزة. ايضا الحاجة الى تجميع القوات في قطاعات اخرى مثل لبنان أو يهودا والسامرة بسبب نشاطات المخربين، ستجبر الجيش الاسرائيلي على اخراج القوات من غزة وارسالها الى مناطق مشتعلة، لأنه ليس لديه ما يكفي من القوات للقتال في نفس الوقت في عدة جهات.

بكلمات اخرى، سيأتي اليوم الذي لن يتمكن فيه الجيش الاسرائيلي من البقاء في غزة لأن حماس تسيطر الآن هناك بشكل كامل، سواء في مدينة الانفاق المتشعبة التي تمتد مئات الكيلومترات أو فوقها. عدد الانفاق التي دمرها الجيش هو نسبة مئوية صغيرة جدا. وهذا يسري ايضا على الانفاق تحت محور فيلادلفيا وممر نتساريم، التي من خلالها تستمر حماس حتى الآن في ضخ الوسائل القتالية من شبه جزيرة سيناء الى القطاع، في الشمال وفي الجنوب. في وضع كهذا فانه لا توجد للجيش أي قدرة على اجتثاث حماس وتفكيكها .

اذا تم وقف عمليات الاقتحام بسبب ضعف الجيش أو بسبب عدم وجود أي خيار آخر، أو تم تحويل القوات الى مناطق اخرى، فان الاعداء سيعلنون بفرح أن الجيش الاسرائيلي استسلم وخرج من غزة. من الافضل التحلي بالحكمة وتقديم علاج وقائي لهذه الضربة. يجب الآن الموافقة على صفقة تحرير المخطوفين، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستعيدهم الى بيوتهم. يجب انهاء الحرب في غزة، التي باحتمالية عالية يمكن أن تؤدي الى وقف قتال حزب الله وتقليص احتمالية اندلاع حرب اقليمية متعددة الساعات وشاملة، نحن غير مستعدين لها أبدا .

في فترة التهدئة سنعيد بناء الجيش والاقتصاد والعلاقات الدولية ومناعة المجتمع في اسرائيل، واستبدال كل المستوى السياسي والمستوى الامني، اللذان كان لهما دور في الفشل الفظيع والانطلاق الى طريق جديدة. هذه هي الطريقة ولا يوجد غيرها.

* * *

هآرتس: محور فيلادلفيا سيتم تبليطه بجثث المخطوفين في الطريق الى إعادة احتلال القطاع

بقلم تسفي برئيل

غالبية الجمهور في اسرائيل لا تحتاج على الاطلاق الى الرد الفظ للرئيس الامريكي جو بايدن الذي رد بكلمة واحدة وهي "لا"، عندما سئل اذا كان نتنياهو حسب رأيه يعمل بما فيه الكفاية من اجل التوصل الى صفقة لتحرير المخطوفين. هذه الحقيقة معروفة في اسرائيل منذ اشهر. نتنياهو لم يطلق النار على المخطوفين الستة، بل مخربي حماس هم الذين فعلوا ذلك، ونتنياهو بصورة منهجية وناجعة اوجد الظروف التي أدت الى هذا القتل.

النتيجة التي تقشعر لها الابدان، النظرية المشوهة التي تعتبر سيطرة اسرائيل على محور فيلادلفيا مسألة استراتيجية وسياسية، ومن اجل تحقيقها قرر الكابنت، باستثناء وزير الدفاع يوآف غالنت، التصويت مع ابقاء الجيش الاسرائيلي في المحور، ظهرت في اليوم التالي في النفق المظلم. هذا القرار الذي يجسد ليس فقط الاستخفاف الانساني للأصدقاء الذين قرروا تفضيل الاستراتيجية الفارغة على حياة الانسان وكأن الامر يتعلق بمكان مقدس أو رمز للعودة الى ارض الميعاد، يتجاهل موقف الجيش والشباك اللذان يعتقدان أنه يمكن التخلي عن السيطرة في المحور، بالتأكيد لفترة محددة. لكن بالأساس القرار يتجاهل بشكل خبيث تاريخ المحور. بشكل خبيث لأنه لا يمكن القول بأن أي عضو في الكابنت لا يتذكر بأن الجيش الاسرائيلي سيطر على محور فيلادلفيا في السابق، وأن هذه السيطرة لم تساعد في منع العمليات والهجمات واطلاق النار وتسليح حماس. بالضبط مثلما لا يمكن أن يكون أي واحد منهم يتذكر السيطرة الكاملة للجيش الاسرائيلي في قطاع غزة في الاعوام 1967 – 2005، (سنة الانفصال)، لم تمنع اطلاق صواريخ القسام والقذائف من القطاع نحو اسرائيل.

حسب معطيات "بتسليم" وجمعية "شوفي" (نساء من اجل الخروج من غزة) ومجلس "يشع" وجمعية عائلات القتلى الفلسطينيين، فانه في الاعوام 1967 – 2005 قتل 230 اسرائيلي، و2600 فلسطيني. ومنذ كانون الاول 1987 عندما اندلعت الانتفاضة الاولى وخلال ست سنوات حتى التوقيع على اتفاق اوسلو قتل في غزة 29 جندي ومواطن اسرائيلي. ومنذ العام 1993 الى العام 2000، عند اندلاع الانتفاضة الثانية قتل في القطاع 39 اسرائيلي. في السنة والنصف منذ اعلن اريئيل شارون عن الانفصال وحتى استكماله قتل 52 اسرائيلي في غزة. وفي الانتفاضة الثانية تم اطلاق من قطاع غزة حوالي 500 صاروخ و6 آلاف قذيفة.

خلال هذه الفترة كانت اسرائيل تسيطر بشكل كامل، ليس فقط على محور فيلادلفيا، بل على كل القطاع. تحت انف الجيش تم حفر الانفاق وتهريب السلاح – نشطاء حماس والجهاد الاسلامي وتنظيمات اخرى اجتازوا الحدود الى شبه جزيرة سيناء وبالعكس وكأنهم يسافرون على شارع سريع لا توجد فيه اشارات ضوئية. وحسب المعطيات التي قام مركز المعلومات للاستخبارات والارهاب بتحليلها فانه في الاعوام 2000 – 2005 تم تنفيذ 15.057 عملية في قطاع غزة، أو عمليات خرجت من القطاع الى اراضي اسرائيل (مقابل 9495 عملية نفذت في الضفة الغربية أو خرجت منها). لا يوجد أي اساس للتقسيم الكاذب الذي يسوقه المتحدثون بلسان اليمين وهو أن "عصر الهدوء" الذي سبق الانفصال الذي منع فيه تواجد الجيش هناك اطلاق الصواريخ وبين "عصر الحرب" الذي حدث بسبب الانفصال. هذه هي رواية مخادعة تحاول الحكومة ورئيسها الآن إعادة انتاجها وبيعها للجمهور على أنها بضاعة جديدة واصلية.

الانسحاب من محور فيلادلفيا هو مسألة رئيسية يتعلق بها الآن مصير المخطوفين، لكن عندما يعتبره نتنياهو "مسألة سياسية أو استراتيجية" وعرض مصطلحات بلاغية تهدف الى تعزيز اهميتها مقابل حياة بضع عشرات من المدنيين، فان القصد هو اهمية هذا المحور كمرساة اساسية لاستمرار احتلال غزة. لأنه لا يمكن السيطرة على محور فيلادلفيا بدون السيطرة على الطرق التي تؤدي اليه، ولا توجد أي طريقة لحماية الجنود الذين سيقومون باعمال الدورية فيه بدون الدفاع عن المناطق القريبة منه، لا سيما في المناطق المكتظة بالسكان مثل جنوب القطاع.

محور فيلادلفيا ليس طريق للأغنام يستخدمها الهواة اثناء الرحلات. الهدف الرسمي من السيطرة عليه هو مكافحة تهريب

السلاح من شبه جزيرة سيناء الى القطاع. ولكن عندما يصادق نتنياهو والكابنت على بقاء الجيش الاسرائيلي في المحور فان هذه رزمة كاملة تشمل احتلال قطاع غزة بدون تقييد في الوقت أو كما قال نتنياهو "نحن سنبقى في قطاع غزة طالما كانت هناك حاجة الى ذلك". هذه ترجمة "الاستراتيجي" للسيطرة على المحور، التي من اجلها مسموح التضحية بحياة المخطوفين، لا سيما أن هذا هدف مقدس لأنه في المكان الذي يوجد فيه الجيش الاسرائيلي يمكن ايضا اقامة المستوطنات واعادة المجد الى ما كان عليه. وحماس تدرك هذا، ومصر تخشى منه والولايات المتحدة تعرف الى أين سيودي بها محور فيلادلفيا في اعقاب اسرائيل وبصورة متناقضة فان صفقة التبادل هي العامل الوحيد الذي يمكن أن ينقذ اسرائيل من الغرق في وحل غزة. ولكن المخطوفين هم العائق امام تحقيق استراتيجية العودة الى غزة، وهم الذين ستم التضحية بهم على مذبح "المحور" الذي اصبح مثابة رمز للأمن المطلق الذي ينتظر اسرائيل بسبب السيطرة عليه. لكن تواجد الجيش الاسرائيلي لا يضمن الامن، والدليل على ذلك يوجد في ادعاءات المستوطنين في الضفة ضد ما يعتبرونه عجز الجيش في حمايتهم. لا يمكن الادعاء بأن الجيش الاسرائيلي "غير موجود" في المناطق، لكن السلاح يتدفق الى الضفة الغربية من الاردن وتتم سرقة من معسكرات الجيش وينتقل الى عصابات الاجرام في اسرائيل ومنها الى أيدي المخربين. السيارات المفخخة لا تحتاج الى تكنولوجيا ايران المتقدمة أو أي معادن نادرة.

الانتفاضة الاولى والثانية تطورت ووقعت تحت الاحتلال في الوقت الذي سيطر فيه الجيش على محور فيلادلفيا. ووجود الجيش الاسرائيلي لم يمنع اختطاف الفتيان الثلاثة في غوش عصيون في 2014. سحر "التواجد" للجيش الاسرائيلي في لبنان لم يساعد سكان الجليل عندما قام حزب الله في التسعينيات بإطلاق مئات قذائف الكاتيوشا والصواريخ نحو اسرائيل. الحرب اليومية في المنطقة الامنية، التي استمرت حتى العام 2000 لم تكن كافية وكانت هناك حاجة الى تنفيذ عمليات كبيرة، عملية "تصفية الحساب" في 1993 وعملية "عناقيد الغضب" في 1996، في محاولة لمنع اطلاق الصواريخ. ايضا هذه العمليات لم تمنع وبحق اطلاق الصواريخ الذي استمر في العام 1999.

اسرائيل ليست الدولة الوحيدة التي اخطأت في الاعتقاد بأن السيطرة واحتلال مناطق وتواجد طويل في المناطق المحتلة تضمن الأمن. في 1 ايار 2003 قام الرئيس جورج بوش بإلقاء خطاب على متن حاملة الطائرات "ابراهيم لنكولن"، التي تم تعليق يافطة متغطرة عليها كتب فيها "تم استكمال المهمة". بوش في حينه بشر العالم بأن "المعركة الكبرى في العراق انتهت". في الحرب في العراق، الولايات المتحدة وحلفاؤها انتصروا لأن نظام (نظام صدام حسين) لم يعد موجود. ولكن في 2007 اضطرت الولايات المتحدة الى ارسال 20 ألف جندي امريكي وتمديد تواجد الجنود الذين كانوا في العراق كجزء من الاستراتيجية الجديدة التي سميت "السيل العارم" من اجل محاربة القاعدة، التي جندت القوات السنية ضد قوات التحالف الامريكي.

في العام 2011 تم انسحاب كل القوات الامريكية من العراق وفقا للاتفاق الذي وقع عليه الرئيس جورج بوش مع الحكومة العراقية في 2008، وأعاد القوات الى هناك في 2014 عندما سيطر داعش على مناطق في الدولة. ولكن امريكا كانت لها على الاقل استراتيجية للخروج، استندت الى اقامة جيش وشرطة في العراق مدربين يمكنهما معالجة المشكلات الامنية (العملية التي تبين منذ بداية الحرب ضد داعش أنها فاشلة) وترميم البنى التحتية في الدولة وتقديم مساعدات اقتصادية للحكومة الجديدة.

اسرائيل لا توجد لديها أي نية لتشكيل حكومة فلسطينية بديلة لحكم حماس، كي تكون السلطة البديلة. ومحور فيلادلفيا هو الشارع السريع، الذي سيتم تبليطه بجثث المخطوفين، الذي سيؤدي الى هناك .

* * *

معاريف: حكومة تهرب من البشر

بقلم ليلاخ سيغان

لا تخطئوا في فهم الخطاب الفوضوي حول المظاهرات والاضراب. فمن يريد شرحا للتدفق الجماهيري الى الشوارع، من الأفضل له أن يتعد عن المحللين السياسيين والدعائيين – فهم فقط سيبيعونه “رواية” لغرض تجنيده. ولعل هذه هي المشكلة الأكبر التي نقف امامها في هذه اللحظة – ليس ايران، ليس حزب الله، ليس حماس وليس محور فيلادلفيا. من كثرة الاحابيل التي تستهدف “السيطرة على الرواية” من كثرة الجدالات فيما اذا كان في الشوارع 500 الف ام فقط 80 واذا كان الاضراب نجح ام فشل، يبدو أن الحكومة ورئيسها فقدوا القدرة على التمييز بين الحقيقة وبين الاحابيل. أولا، واضح ان المظاهرات الجماهيرية تخدم اعداءنا، لكن هذا الفهم وحده لا يمكنه أن يمنعها. ما يمكن أن يمنعها هو سلوك حكيم من الحكومة تفهم الأوراق الحقيقية التي تحوزها في يدها. فعلى مدى 11 شهرا لم تخرج الجماهير من البيت، حتى بعد تفكك حكومة الطوارئ. فقد فهم التيار المركزي شيئا ما في 7 أكتوبر واساسا أهمية التكافل. لكن للحكومة كانت خطط أخرى. طالما كان التكافل يخدمها حافظت على اللجم. لكن لشدة الأسف عاد المتطرفون للتأثير على اتجاه الدولة ولهذا فقد تضرر التكافل ولم يعد الجمهور الهائل بقادر على ان يسير على الخط مع طرق الحكومة .

منذ البداية، انسحاب غانتس وايزنكوت ما كان ينبغي أن يحصل قبل انتهاء الحرب، لكن الفرصة لحكومة وحدة بعيدة المدى لم تستغل. فقد فضل نتنياهو الحفاظ على المتطرفين في الحكومة واقصاء غانتس وايزنكوت الى أن فهم هذان بانهما عديما المعنى والنفوذ. عادت الحكومة الى سلوك 6 أكتوبر. بدلا من ان تنمي وحدة الصف تنمي السياسة. في كل مرة يخيل لها أن الجمهور يحتوي هذا، تحاول ان تتطرف أكثر قليلا. تضعضع أجهزة الامن والقضاء، تهدد باستئناف الإصلاح وتصر على احتفال رسمي على نمط ميري ريغف. كل هذا بالتوازي مع تمدد الحرب، تآكل الاحتياط والمخيلين وعدم قدرتها على الوصول الى صفقة مخطوفين او الى الحسم .

المظاهرات الهائلة في 2023 أطلقت الإشارة الى اعدائنا عن تفكك إسرائيل من الداخل وايقظت شهيتهم للهجوم. كل حكومة سوية العقل كانت ستفعل كل شيء كي لا تعيدها. لكن هذه الحكومة تتدفق مع متطرفيها بدلا من أن ترأب صدوع التيار المركزي. من تحت كل الاحابيل توجد حقيقة بسيطة: في إسرائيل تتولى الحكم حكومة بدون دعم جماهيري. هي متعلقة بأطراف الخريطة السياسية التي تهزها. هي تبني خطوات تتطلب تجند كامل للجمهور. لكنها تتجاهل مشاعر واضحة لمعظمه كي ترضي المتطرفين الذين من بينها. فكم من الوقت يمكن صيانة مسرحية عرض كرات كهذا دون اسقاط هي كرة؟ أول أمس تلقينا الجواب: الزمن انتهى. التفكير بانه يمكن التنازل عن غانتس وايزنكوت وقيادة إسرائيل مع “كابنت” دمي وحكومة متطرفة لا يدعمها الجمهور، كان خاطئا. كما أن التفكير بان اقالة غالانت سيتيح هذا منقطع عن الواقع تماما مثلما كان قبل سنة ونصف .

أمس، نشر أن درعي يعمل على إقامة حكومة وحدة جديدة، في ظل التخلي عن الأحزاب المتطرفة. نأمل جدا أن ينجح لان البديل هو ان نتنصر فقط على أنفسنا. في الحرب ينتصر الناس مع الأوراق التي توجد في ايديها وليس مع أوراق خيالية تتمثل بـ “رواية”.

من المجدي جدا أن يفهموا في الليكود وفي شاس هذا قبل أن يفهمه خامنئي ونصرالله: النصر يتطلب جمهورا مجندا، والجمهور لن يكون مجندا لنزوات سموتريتش وبن غفير.

* * *

إسرائيل اليوم: من الان فصاعدا: الضفة الغربية ساحة قتال ثانية

بقلم حنان غرينوود

أحداث الأيام الأخيرة أدت بجهاز الامن بتغيير هام في السياسة في الضفة الغربية. فمنذ بداية الحرب عرفت المنطقة ك"ساحة ثانوية"، ساحة ينبغي ابقاؤها بشكل مستقل، لكن العمليات الأخيرة اثبتت للمسؤولين بانه لم يعد ممكنا عمل ذلك. الان يعمل الجيش ضمن تعريف الضفة كساحة ثانية – فورا بعد غزة. وتجدر الإشارة الى أن هذه حاليا هي تعليمات أولية فقط والتغيير الكبير على الأرض يستغرق وقتا. ومع ذلك من المتوقع قريبا سلسلة عمليات في كل ارجاء الضفة. وفي جهاز الامن يوضحون بان "الحملة في جنين ليست نهاية المطاف."

في الأسبوع الماضي بدأت حملة المخيمات الصيفية في شمال الضفة. وهذه هي الحملة الأطول للجيش منذ السور الواقى مع طاقمين قتاليين لوائيين يعملان في مخيم اللاجئين جنين وفي طولكرم. وهذه الحملة ستتواصل في الفترة القريبة القادمة. وتثبتت العمليات القاسية الأخيرة، العملية المزدوجة في غوش عصيون، العملية في ترقوميا والعملية التي منعت في عطيرت أن هناك حاجة لعلاج جذري هام في كل الجبهة. في غضون 48 ساعة فقط تحولت الضفة من قنبلة متكتكة الى قنبلة توجد في مراحل الانفجار. والمعضلة في جهاز الامن تتعلق أساسا بمنطقة الخليل، التي خرجت منها العمليتان الهامتان في الأيام الأخيرة. لا يوجد سؤال فيما اذا كان واجبا تقويض حماس في الضفة، لكن مع ذلك في جهاز الامن لا يريدون القاء الوليد مع الماء.

وليس انطلاقا من محبة إسرائيل بل من مصالحهم تتعاون أجهزة الامن الفلسطينية بشكل جوهري مع قوات الامن، بما في ذلك في العملية يوم الاحد. عملية محطمة للقواعد من شأنها ان تتسبب بالخطأ بتصعيد واسع، وهذا لا يريدونه في إسرائيل. بالمقابل يوجد فهم بانه يجب العمل ضد العنف الذي خرج من المدينة ولهذا يحتمل ان نرى حملات اكبر واكثر تركيزا من ناحية استخبارية، الى جانب اطواق حول المدينة، مثلما يجري منذ الان.

الامتناع عن تصعيد واسع

في هذه الاثناء، في السلطات المحلية في الضفة يطالبون بالحرب، والهم انضمت وزيرة الاستيطان اوريت ستروك التي دعت الكابنت الى اتخاذ خطوات طارئة بما فيها الإعلان عن حالة حرب في الضفة. وعلى حد قولها "قبل أسبوعين تحرر من المعتقل خمسة من قادة حماس في الخليل اعتقلوا في بداية الحرب كجزء من الجهود لمنع الاشتعال في الضفة. وبعد أسبوعين فقط من يوم التحرر نفذت عملية التفجير المزدوجة في غوش عصيون التي خرج منفذاها من الخليل. وبالمعجزة منعت كارثة رهيبه.

في الجيش مصممون على الوصول الى شهر أكتوبر، شهر الأعياد، بينما تكون ساحة الضفة هادئة اكثر من الانتفاضة الصغيرة التي تجري حاليا في الميدان. اما حرب "على المليون" فعلى ما يبدو لن نرى في مناطق واسعة، لكن حملة "مخيمات صيفية" ستتسع قريبا الى مناطق أخرى في الضفة. في جهاز الامن يوصون أيضا باعتقال جهات تحريضية في كل الضفة الامر الذي تطالب به أيضا وزيرة الاستيطان.

التغيير واضح جيداً في الميدان. فاذا كانوا قبل سنة يتحدثون عن نسيج الحياة فان الخطاب الان هو عن مستوى العدوانية. التوصية في جهاز الامن هي للخروج الى حملات واسعة مع التشديد على مصادرة أموال بكل المنطقة وليس فقط في شمال الضفة، وعن تقويض حماس كهدف. ووصف هذا مصدر أممي بقوله: "لا لجز العشب بل لجز الجذر".

يحاول السنوار بكل قوته اشعال المنطقة افتراضاً بان صفقة المخطوفين في الطريق الى التفجر وان الطريق لمنع الاعمال في القطاع هو احتدام الوضع في الضفة. واليه ينضم أيضاً الإيرانيون الذين يضحون ملايين الشواكل الى الضفة. ولان العمال الى الضفة لا يدخلون للعمل في إسرائيل فان المال الوفير الكبير في السلطة هو أموال، وهذا المال يشعل المنطقة.

مؤخراً نفذت حملة موضعية للاستيلاء على أموال. في جهاز الامن يضغطون لتنفيذ حملات مصممة كهذه في كل المنطقة. التوصية، التي رفعها جهاز الامن عدة مرات هي لوقف التركيز في هذا الموضوع على شمال الضفة فقط.

قسم من محافل الامن يعتقد بان العمليات الأخيرة هي نتيجة الاعمال القوية في شمال الضفة ولهذا فلعلها تبدأ في المستقبل. اخرون يؤمنون بان هذه الاعمال هي ذات الانفجارات التي حاول الجيش منعها بكل قوته وأننا في الطريق الى تصعيد إضافي.

فرضة العمل هي ان عملية كبيرة توجد خلف الزاوية. في الأسبوع الماضي كانت هذه في غوش عصيون ولكنها قد تقع في القدس، في بئر السبع او في تل أبيب.

* * *

إسرائيل اليوم: بعملية شاملة وعنيفة وسريعة ومنسقة.. هكذا يجب حسم أمر الضفة قبل الانتقال إلى لبنان

بقلم حناي شاي

ترجمة: صحيفة القدس العربي

بث التلفزيون حديث رئيس الأركان وقائد المنطقة الوسطى، ولم يُفهم ما هو جوهر الحديث وهدفه، وما هو أمر الحملة، والإحاطة، وإملاء طريقة القتال التكتيكية، وإذا ما تم تبادل الأفكار. والواضح من مضمون الحديث أنه إذا تحققت أقوال رئيس الأركان كما فهمت من وسائل الإعلام، فستنقل "السيوف الحديدية" إلى الضفة التي لن يمحو عنها حتى النصر المطلق وصمة "حملة فاشلة". بخلاف مبادئ الحرب وقواعدها، لم تخطط "السيوف الحديدية" كمعركة عملياتية مناورة تستهدف هزيمة العدو في بدايتها، وعندها القضاء عليه من خلال تفوق عملياتي، بل لردعه من خلال السيطرة على "رمز"، وعندها نيل "صورة نصر".

أمر واحد من أقوال رئيس الأركان في الحديث بدا واضحاً، وهذا الهدف السياسي للحملة في الضفة، الذي يشبه الهدف السياسي في "السيوف الحديدية" (2024)، وفي "السور الوافي" (2002)، وحملة "سلامة الجليل" (1982): إزالة التهديد ليسمح لمواطني إسرائيل (والسلطة الفلسطينية) بالعودة إلى روتين حياة ثابت. وبخلاف الهدف السياسي ومبادئ الحرب وقواعدها وكدرس من "السيوف الحديدية"، من المتوقع أن تخطط الحملة في الضفة وتدار كمعركة عملياتية مناورة لهزيمة العدو وحسم المعركة معه، وليس لغرض رده مثلما في بداية "السيوف الحديدية". والمطلوب وقف الأعمال الأمنية كرد فعل في القطاع، والانتقال إلى الضفة إلى إبادة مبادر إلها بالجملة للإرهاب مثلما في "السور الوافي".

يجب أن تكون هذه مهمة قيادة المنطقة الوسطى في "السور الوافي 2": تجتاح قيادة المنطقة الوسطى مجال الضفة لتصفية

العدد الأقصى من الإرهابيين، ووسائل القتال ووسائل إنتاج السلاح وضمان منع نمو التهديد من جديد لأطول فترة ممكنة، وذلك من خلال قطع وعزل المنطقة عن مصادر تموين خارجية. وفور انتهاء الحملة، تفعيل نمط متواصل لإفناء شرارات الإرهاب. ويوجد تحت تصرف قيادة المنطقة الوسطى حجم هائل من القوات يتمثل بـ 23 كتيبة (أكثر من فرقتين). والاستنفاد الناجع لهذا الحجم يستوجب استخدامه في ضوء فكرة عملياتية تناورية يضعها قائد المنطقة ويشرح في ميدان المعركة سيطرة سريعة في آن واحد على مجال الضفة كلها.

إن هجوماً في آن واحد في ضوء الفكرة العملياتية التنويرية، مع استخدام الوسائل المناورات الشاملة العادية (التثبيث، المحاصرة، البتر، القطع، وقلب ميدان المعركة) سيحدث صدمة شاملة تمنع الإرهاب من الرد العملياتي والتحرك بين أجزاء المنطقة التي بترت وعزله وقطعه. ولنجاح المعركة، من الحيوي التنسيق مع قوات السلطة والأردن. ولتقليص معاناة المدنيين والامتناع عن أزمة إنسانية وانتقاد دولي حاد، ينبغي إدارتها بسرعة عملياتية عالية.

إن النوعية المهنية العالية لمقاتلي المستوى المهاجم وقادته، والتي ثبتت في "السيوف الحديدية"، تتيح إدارة المعركة بنجاحة عملياتية عالية. بخلاف "السيوف الحديدية"، نأمل بأن تكون القرارات المهمة للقيادة العليا صحيحة، وأن تترك قيادة المعركة لقيادة المنطقة الوسطى ولقادة الألوية؛ بعضهم جمع تجربة في قيادة فرقة في الحرب لم يسبق أن جمعها قائد فرقة في الماضي. إن النصر في المعركة الذي يعني تنفيذ مهمة القيادة الوسطى، وعقب ذلك تحقيق الهدف السياسي، في زمن قصير، بسبب استنفاد ناجع لحجم كبير من القوات التي هي تحت تصرف القيادة - سيقدر بقدر حاسم مدى جاهزية الجيش العملياتية لتنفيذ مهمته بالغة التحدي الثالثة: إزالة التهديد في ساحة لبنان.

* * *

هآرتس: إشارات في "ليلة غالانت 2": لم يكن نتنياهو مذعوراً كحالته الآن

بقلم يوسي فيرتر

ثمة إشارات على فقدان نتنياهو لأعصابه الذي سيطر على أمس، جاءت صباحاً عندما ألغى جلسة الحكومة. الحكومة ليست صورة فوتوغرافية لـ "مرحباً، أيها الصف الأول"، بل هي مجلس إدارة الدولة، وليس من شأنها الذهاب إلى إجازة بوجود مأساة وطنية. هذا الحدث الغريب ذكر بغياب نتنياهو في الساعات التي أعقبت هجوم حماس صباح 7 أكتوبر، والدلائل على عدم القدرة على أداء مهمته.

أمس، وبتأخير كبير، بعد فترة طويلة من الرئيس الأمريكي ونائبته كامالا هاريس ورئيس الدولة ووزراء وسياسيين آخرين بارزين، نشر رئيس الحكومة فيلم فيديو. كان يمكن أن يقول مضمونه في بداية الجلسة، وحينها كان يمكن أن يطلب من الوزراء الوقوف دقيقة صمت، لكنه اختبأ. ويثير سلوك نتنياهو شكوكاً كبيرة بأن هذا الشخص لا يمكنه أداء وظيفته في لحظة الضغط. وحين يرجع إلى نفسه فهو يرجع أيضاً إلى ماكياج الثقيل وشعاراته الفارغة وشره، إلى كذاب متحایل. "من يقتل مخطوفين لا يريد صفقة"، حسب تعبيره. وكالعادة، فإن كل ما يجب عليه فعله لتحريك حوار آخر في قاعدته هو عرض ادعاء مضاد يظهر فيه منطفاً داخلياً، وماكينه السم ستتولى ما تبقى.

الإشارة الثانية على ذعره اتضحت في وقت لاحق عندما نشر مكتب رئيس الحكومة إعلاناً بخصوص محادثته الهاتفية مع عائلة ألكسندر لوفنوف، وهو واحد من المخطوفين الستة الذين قتلوا. كانت هناك كلمات لم نفكر في سماعها منه "أعتذر"، "أطلب

العفو" (لأنه لم ينجح في إعادة ابنهم إلى البيت). حسب التقديرات، فإن 27 مختطفاً قتلوا بشكل متعمد أو بسبب قصف الجيش الإسرائيلي منذ الصفقة الأولى قبل تسعة أشهر. ولم يتمكن من قول شيء يرمز إلى مسؤوليته عن مصير أشخاص وجدوا أنفسهم بسبب إخفاقاته في يد حماس، وقد امتنع عن ذلك بشكل متعمد، وحتى إنه لم يعمل على الاتصال. "عفواً، عفواً، هي الكلمة الأصعب"، كما غنى ألتون جون. الآن وجد الكلمات.

هاكم صفارة تهديئة لجميع الأبواق ومطفي النار، المحاربون الذين يجدون الدعم في أحضانهم: لا توجد معجزة طبية، الشخص المنغلق والساخر وعديم القلب لم يظهر أي مرونة ولم يصبح شخصاً إنسانياً بين عشية وضحاها. ولكن جهاز قياس الزلازل السياسي خاصته ما زال حاداً. فقد اكتشف تحولاً كبيراً في الصفائح التكتونية – المظاهرات التي تم تنظيمها في شوارع البلاد، وعلى رأسها المظاهرة أمام وزارة الدفاع في تل أبيب، التي ظهرت كليلة غالنت في طور الإمكان، وإعلان رئيس الهستدروت عن إضراب عام في الاقتصاد، ومبادرات تلقائية لمصالح تجارية خاصة تنازلت عن الأرباح وأغلقت أبوابها، وهي اللحظة التي خافها كثيراً، والتي سيتحول فيها الألم إلى غضب، والتعب إلى طاقة، وستختفي اللامبالاة وسيشتعل شارع أيالون مرة أخرى... هذا المشهد قريب أكثر من أي وقت مضى.

خلال ذلك، ولدت حاجة ملحة لاستبدال المصطلحات. التعبير عن الأحاسيس ولفظ الكلمة التي يحظر قولها. لا شيء أصيلاً لديه، كل شيء مخطط له، وتمت هندسته بشفافية مقرفة. غرق صوته الفارغ في بحر الصراخ والاحتجاج والبكاء الذي ساد في البلاد. ورغم أن الستة مخطوفين قتلوا قبل عقد جلسة الكابنت التي ستبقى في الذاكرة إلى الأبد أو خلالها، فإن قتلهم لا ينبع من قراره الإجرامي بالبقاء في محور فيلادلفيا، إلا أن أغلبية ساحقة في أوساط الجمهور، بما في ذلك اليمين، كانت تغلي غضباً.

المظاهرة في تل أبيب كانت كبيرة جداً، الإضراب العام والجزئي، الذي بدأ صباح أمس انتهى في المساء. سيقول نتنياهو لنفسه: بقيت على قيد الحياة، سنوات قدماء. ولكن محظور السماح بذلك. هذا هو الوقت المناسب للقيام بخطوات جذرية. عائلات المخطوفين ومساندوهم مستعدون لذلك. لقد يئسوا من هذا الزعيم الوحشي، الذي سمته عينا ف تسنغاوكر "السيد موت"، وكانت دقيقة في التسمية. لكنها لن تستطيع التأثير وحدها. إذا بقيت أحداث أمس مرة واحدة فسيستمر "كابنت الدماء" في العمل. وفي كل الحالات، من الأفضل عدم زرع الكثير من الآمال. غضب الجمهور الذي تم التعبير عنه في "ليلة غالنت" السنة الماضية (إضافة إلى ضغط كبير من أمريكا)، أدى إلى إلغاء إقالة وزير الدفاع، لكن مصير الحكومة لم يكن في حينه على كفة الميزان. "ليلة غالنت 2" لن تدفع نتنياهو إلى الصفقة، لأن بقاءه الشخصي والسياسي أهم بالنسبة إليه ألف مرة أكثر من حياة المخطوفين.

وزير الدفاع على الجانب، وصراخه في الكابنت وأمس أيضاً، من أجل تفضيل حياة المخطوفين الذين يقتلون في كل أسبوع، وقعت على من لا قلب لهم أو أذن. عدد من أصدقائه سخروا منه علناً. حتى قبل أن يستيقظ من مناورة التصويت على محور فيلادلفيا، فقد حصلنا نحن وهو على دليل آخر يفطر القلب من كثرة مصداقيته؛ تصعب المبالغة من خطورة الوضع، الجيش والوزير المسؤول عنه يتوسلون من أجل التوصل إلى الصفقة ووقف إطلاق النار. لم يكن هذا جراً الضعف أو بسبب الهزيمة، بل بسبب العقل والمسؤولية والقيم والإنسانية. الزعيم يرفض، وجوقة المناقنين في الكابنت، الأقل وزناً وحكمة ومسؤولية في تاريخ الدولة، تدعم نتنياهو. يصعب إيجاد مثل هذا الوضع في كتب التاريخ وفي فصول ظلامية في تاريخ دول

هستيرية. هم يعرفون أن المعادلة التي ساعدوا هم أنفسهم على تسويقها بخصوص المخطوفين تغيرت منذ زمن. فالضغط العسكري لا ينقذ المخطوفين، بل يقتلهم. هذا غير فطيع، سيجدون معادلة أخرى.

الاحتجاج الذي استيقظ أمس يعزز غالنت أيضاً بشكل غير مباشر. الأغلبية الساحقة من الشعب، التي تريد عقد الصفقة وتضع المخطوفين على رأس سلم أولوياتها، تقف من وراء الوزير وجهاز الأمن. لذلك، محظور على أي شخص، بدءاً بغالنت ومروراً بهرتسي هليفي وانتهاء بنيتسان الون، التزحج عن منصبهم. في إسرائيل الآن مجلسان مصغران للوزراء: المجلس الموضوعي والعقلاني للأخيرين، والمجلس السياسي والدعائي لتنتياهو ومدمني السلطة. المشكلة أن الكابنت الثاني هو الذي يتخذ القرارات للعقلانيين، وفيه أصعب واحدة، أصعب غالنت، التي تمثل المجلس الأول.

الحكومة بالتشكيكة الحالية لن تصادق على الصفقة يوماً ما. بن غفير وسموتريتش وياريف لفين وميري ريغف وكل مجرمي الكابنت، بدأوا أمس في وصف المتظاهرين بأنهم كابلانيين، ووصف أرنون بار دافيد، رئيس الهستدروت المريح جداً لأي حكومة في كل الأوقات، بأنه يساري. والهرب الفظ إلى منطقة الراحة، "نحن وهم"، كان متوقعاً منهم. هؤلاء الأشخاص الذين رغبوا في اغتيال ديمقراطية إسرائيل وفشلوا، يتسببون الآن بموت أشخاص من لحم ودم، وينجحون.

في خطابه العديم الفائدة في الكونغرس، استل نتياهو بابتسامة متغطسة نكتة مبتذلة نشرتها الشبكات منذ بداية الحرب، "رؤية المثليين وهم يتظاهرون من أجل حماس يشبه رؤية الدجاج وهو يتظاهر من أجل الدجاج المشوي في كنتاكي فرايد تشيكن". وبنفس الوزن، يمكن القول إن ظهوره والتصريح بشكل مطول في إعلان التشهير والكذب وهو يضع الشريط الأصفر إشارة للمخطوفين، يشبه مشهد الرئيس التنفيذي لماكدونالدز، وهو يحتج من أجل إنقاذ الأبقار.

* * *

هأرتس: ما الثمن الذي سنطلبه من "سيد النماذج الوقحة" بعد إزاحته عن كرسيه؟

بقلم ب. ميخائيل

ثمة عادتان لحكومة إسرائيل تحمها: "إرسال الرسائل" و"جباية الثمن". عناوين هذه الرسائل هم الأعداء على أنواعهم ومحيطهم المدني، ويتم الإرسال غالباً بواسطة الطائرات القتالية. في الواقع، خدمة المبعوثين أرخص بكثير، لكن القاذفات أكثر متعة. يبدو أن الوقت حان للبدء في مناقشة مسألة "ما هو الثمن" الذي سنطلبه من بيبي و"أي رسالة سنرسلها إليه بعد إزاحته من مكتبه". في نهاية المطاف، لا يمكن أن يفعل بدولة كاملة ما فعله بها دون أن يدفع ثمناً مناسباً.

لن نرسل له الفاتورة بطائرة قتالية أو مسيرة جراحية، بل سنكتفي بمراسل المحكمة. ولن تكون "الرسالة" مرفقة بعبوة ناسفة، بل تذكير صغير جداً بما فعله وبخطايا ومنكراته. سنبدأ بالطبع بظهوره المجرم والمنغلق الذي يظهره وبحق في هذه الأثناء، وتصميمه على إرسال عشرات الأشخاص إلى موتهم، أو مواصلة معاناتهم، شريطة أن تبقى مملكته. واستمرار مملكة الكذب والخداع والنفي التي فرضها على إسرائيل. نذكر أيضاً بأنه، بمؤهلاته الخاصة، نجح في فترة قصيرة بشكل مدهش، بعد هجوم حماس، في تحويل إسرائيل إلى دولة معيبة. 40 ألف جثة (حتى الآن) في معظمها جثث لأبرياء، ساعدت في ذلك بدرجة كبيرة. سنقول له إن الشخص رقم 6 في الذكاء في العالم، اكتشف بأنه غبي جداً وخائف.

وضع وزارة المالية في يد شخص غبي، ووضع الشرطة في يد مجرم، والتعليم في يد طيار حربي ساذج، ووزارة العدل في يد شخص غريب... فهل من الغريب أن أصبح مواطنوه أبطال غلاء المعيشة في دول ال... وتوجيه منه، ملأ الحكومة والكنيست بكثير من

الأصفار الكسولة والمتوحشة والعنصرية والسخيفة، شريطة أن تبقى مملكته إلى الأبد. وأصبح هو وأبناء عائلته نماذج وقحة للشهوة والملذات والأنانية والجشع وسرقة أموال الخزينة العامة.

في فترة ولايته، أصبحت الدولة أكثر فساداً وتنديداً وقسوة في العالم. الموت يحتفل بدون كايح أو ضمير، والمارد الديني سعي عصفوراً، وأعطى المارد العنصري حكومة. والأفطع أن المقارنة أصبحت مسموحة. في الحقيقة، يجب إجراء المقارنة، تماماً محظور عدم المقارنة، لأننا تسلقنا نفس السلم الذي يؤدي من قوانين نيرنبرغ إلى الإبادة الجماعية. وكل ذلك هو المسؤول عنه (ونضيف كلمة مسؤول بالإنجليزية) على أمل أن يفهم معنى هذه الكلمة. فما هو الثمن الذي سنطلبه من هذا الشرير؟ عقوبة الإعدام؟ حبس لمدة طويلة في "سديه تيمان" لا سمح الله! نحن متنورون، والقتل الحر غير مسموح في هذه الأثناء إلا للأغيار. يكفي حبسه لفترة قصيرة في سجن ما، لتثبيت العار.

غرامة كبيرة؟ نعم. هذه فكرة. يقولون إن الجيب هو العضو الأكثر حساسية في جسمه. اللاساميون سيقولون إنه الدليل الوحيد على يهوديته. غرامة كبيرة بملايين الدولارات (يمكن باليورو أيضاً) وحظر مطلق على التبرعات والقروض والهدايا وأبناء العم وأصحاب رؤوس الأموال والمليارديرات والمجوهرات، ربما هذا سيستدعي دموع الندم من عيونهم المغلقة.

شخصياً، كنت سأضيف أيضاً بضع سنوات من الإقامة الجبرية مع السيدة والابن البكر. المصادقة على الخروج من البيت لن تكون إلا بمرافقة الزوجة التي تمسك يده من جهة، والابن البكر من الجهة الأخرى. يبدو لي أنه خلال نصف سنة، سيطلب الموت، أو أن يتم طرده وهجر البلاد. وإذا شئتم، هذه ليست أسطورة، وإلا فستأكلونها.

* * *

معاريف: هل يضطر بوتين إلى "الزرا الأحمر" وإعلان الحرب الثالثة؟

بقلم بوعز غولاني ويعقوب نيجل

الغزو الأوكراني لكورسك فاجأ الروس مثلما فاجأ أصدقاء أوكرانيا. المفاجأة الموازية هي الرد الروسي؛ فبدلاً من إرسال قوات غفيرة إلى المكان لطرد الغازي، يسمحون للأوكرانيين بتوسيع سيطرتهم في كورسك ويواصلون تركيز الجهود على تقدم بطيء غرباً في مقاطعة دونيتسك في ظل سعيهم إلى السيطرة على مدينة خيركوف والمنطقة القروية في محيطها، ويشددون وتيرة الهجمات الجوية في كييف ومنشآت الطاقة في أرجاء أوكرانيا. ولئن كان دافع الغزو هو صرف قوات روسية خارج أوكرانيا، فهو هدف لم يتحقق. لكن بدا أن لهذا الغزو ثلاثة أهداف أخرى على الأقل:

أولاً، إجبار الروس على الموافقة على البحث في وقف النار، أو وضع الأوكرانيين في وضعية أفضل وقت المفاوضات، فإن هذا الهدف لم يتحقق؛ لأن الروس أعلنوا بأن الغزو أبعد كل إمكانية للمفاوضات.

ثانياً، الإظهار للحلفاء في الغرب بأن استثمارهم الهائل في تأييد أوكرانيا لا يضيع هباءً. إذا ما انتصر الديمقراطيون في انتخابات الولايات المتحدة، فربما يجدون أملاً لهذا الهدف أن يتحقق، أما إذا انتصر ترامب، فالأرجح أن يتوقف الدعم دون أي صلة بالتقدم الأوكراني.

ثالثاً، رفع المعنويات المنهارة للسكان في أوكرانيا. في المدى القصير، يبدو أنه هدف قد تحقق، لكن الشتاء المقرب ومعه التوقع بانقطاعات واسعة للكهرباء عقب هجمات روسية، سيؤدي إلى انعكاس الميل. بالمقابل، حقيقة أن الأوكرانيين يسيطرون على

أكثر من 1000 كيلومتر مربع من أراضي روسيا الآن وهم على مسافة أقل من 40 كيلومتراً عن محطة توليد الطاقة النووية في كورسك، إنما تخدم موسكو في عدة أهداف:

أولاً، تعزيز المشاعر الوطنية من خلال ذكرى المعارك في الحرب العالمية الثانية التي غزت فيها ألمانيا النازية "ماما روسيا" بمساعدة قوات أوكرانية.

ثانياً، فرصة للعودة والتهديد لاستخدام السلاح النووي إذا تضرر المفاعل النووي في كورسك. وثالثاً، الغزو يخفف القوات الأوكرانية في دونيتسك وربما يخلق فرصة لتقدم أسرع هناك.

الكثيرون يتمنون أن يؤدي غزو كورسك إلى إنهاء الحرب وانسحاب روسيا من أوكرانيا. وهذا سيناريو غير واقعي. عملياً، اقتراب روسيا من هزيمة مهيمنة تؤدي إلى الانسحاب من أوكرانيا وفقدان لمقاطع من أراضيها، ينبغي أن يكون مقلقاً أكثر؛ لأن ذلك قد يقرب بوتين بمسافة لمسة من "الزر الأحمر" الذي سيشتعل حرباً عالمية ثالثة. فهل سيغير الغزو مسار الحرب؟ ثمة مكان للأمل دائماً، لكن التاريخ يفيد بأن تغييرات كهذه لا تتحقق إلا من خلال قوى داخلية - روسيا خرجت من الحرب العالمية الأولى بعد ثورة 1917 وانسحبت من أفغانستان عندما بدأ الاتحاد السوفياتي يتفكك من الداخل في 1989. حتى الآن، لا مؤشرات على أن ثورة داخلية روسية ستقع قريباً.

معظم اهتمامنا منصب هذه الأيام على تحديات حربنا، لكن يجب أن نكون يقظين أيضاً لما يجري في حرب روسيا أوكرانيا، لأن التعبير القائل "الشر يأتي من الشمال"، ربما يتحقق في هذا السياق أيضاً.

* * *

معاريف: الخط الأحمر الذي وضعه بايدن جرى تجاوزه، لكن يبدو أنه لن يكسر العلاقات مع نتنياهو

بقلم شاي هار - تسفي

ترجمة: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

الرد القصير والمقتضب للرئيس بايدن "لا" على سؤال عما إذا كان نتنياهو يبذل جهداً كافياً من أجل التوصل إلى صفقة لإعادة المخطوفين، يمكن أن يكون من اللحظات الحاسمة في سلوك الإدارة الأميركية في المفاوضات بشأن إعادة المخطوفين والمخطوفات. ويذكر هذا الرد، إلى حد ما، برده قبل عام ونصف العام على سؤال بشأن نيته دعوة نتنياهو إلى زيارة البيت الأبيض، فأجاب باقتصاب "لا"، الأمر الذي عكس عمق الأزمة بين الرجلين، في ضوء محاولات الحكومة الإسرائيلية الدفع قدماً بالانقلاب الدستوري.

بعدها نشبت الحرب، وامتنع بايدن، عموماً، من توجيه الانتقادات، علناً، إلى رئيس الحكومة بشأن طريقة إدارته المفاوضات، على الرغم من استيائه الكبير من سياسة نتنياهو في الحرب. لقد حملت الإدارة الأميركية، عموماً، "حماس" مسؤولية فشل الاتصالات، وحرصت على التشديد على أن الكرة في ملعبها، وعبر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن ذلك خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل قبل أسبوعين، عندما أوضح أن نتنياهو وافق على المخطط الأميركي.

بناءً على ذلك، فإن رد بايدن يمكن أن يدل على تغيير في توجه سياسة الإدارة الأميركية، وذلك لعدة أسباب؛ السبب الأول، الإحساس بالإحباط جراء وصول المفاوضات إلى حائط مسدود، والإدراك أن وقت المخطوفين بدأ ينفد بمرور كل يوم، من دون

التوصل إلى صفقة. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن القرار الذي اتخذته "الكابينيت" بشأن قضية ممر فيلادلفيا والتصريحات المتكررة لرئيس الحكومة بعدم الانسحاب منه، أمور كلها تشكل عقبات صعبة وكثيرة، لا لزوم لها، في طريق التوصل إلى صفقة.

من المهم التذكير بأن الرئيس بايدن يولي تحرير المخطوفين أهمية شخصية كبيرة. بالنسبة إليه، قبل كل شيء، المقصود قضية إنسانية، ومن واجبه الأخلاقي إعادتهم إلى منازلهم في أقرب وقت ممكن. فضلاً عن أنه يوجد بين المخطوفين سبعة مواطنين أميركيين. على الصعيد الأوسع، تشكل صفقة تبادل المخطوفين مفتاحاً لتغيير الواقع الإقليمي، ويمكن أن تؤدي إلى وقف إطلاق النار، وتفتح الطريق أمام التوصل إلى حلّ في الشمال، ومنع اشتعال مواجهة واسعة النطاق.

في ضوء هذا كله، وعلى خلفية التقارير التي تحدثت عن نية الإدارة في الأيام المقبلة تقديم اقتراح جديد، من المحتمل أن يكون الهدف من كلام بايدن زيادة الضغط المباشر على رئيس الحكومة لتتياهاو من أجل إبداء مرونة في موقفه. كما أن هذا الكلام يمكن أن يدل على نية بايدن خلع القفازات في تعامله مع نتنياهو، وخصوصاً إذا شعر بأن هذا الأخير لا يبذل المساعي المطلوبة من أجل التوصل إلى صفقة.

من ناحية أخرى، بايدن الملتزم أمن إسرائيل، شخصياً، حسبما ظهر في القبة الحديدية التي قدمها لنا في 7 تشرين الأول/أكتوبر، هو اليوم أمام معضلة بشأن شدة الضغوط التي يمكن أن يستخدمها على نتنياهو حالياً، وذلك خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى مساعدة السنوار الذي سيحججه التصدع في العلاقة بين بايدن ونتنياهو، ويدفعه إلى مزيد من التشدد في موقفه في المفاوضات. ومن المحتمل أن يكون بايدن متخوفاً من مواجهة علنية مع نتنياهو يمكن أن تصب في مصلحة ترامب، ويمكن أن تؤثر في فرص كامالا هاريس في الفوز في الانتخابات الرئاسية، بعد شهرين. بناءً على ذلك، من المعقول أن يحاول بايدن، في الأسابيع المقبلة، السير على حبل رفيع بين زيادة الضغوط المباشرة على نتنياهو والامتناع من وقوع أزمة حادة معه.

في المقابل، بعد الانتخابات، وإلى أن يحين دخول الإدارة الجديدة إلى البيت الأبيض في 20 كانون الثاني/يناير، سيتحرر بايدن من القيود السياسية، ويمكنه أن يكون أكثر حرية خلال هذه الفترة، وأن ينتهج نهجاً أكثر حدة حيال رئيس الحكومة. لا شك في أن شبكة العلاقات المعقدة بحد ذاتها بين بايدن ونتنياهو ستكون موضع اختبارات جوهرية خلال فترة تبدل الإدارات الأميركية.

* * *

يديعوت أحرونوت: تقرير: حالة قصوى من التأهب والخوف من انتفاضة جديدة في الضفة

الكشف عن سيارة مفخخة في نهاية الأسبوع بالقرب من تقاطع غوش عتسيون، وإحباط سيارة مفخخة محملة بقارورتي غاز مربوطتين بجهاز التفجير عند مدخل مستوطنة عطيرت (يوم الاثنين)، أمور تثير قلقاً كبيراً لدى المنظومة الأمنية، ولدى سكان الضفة الغربية. وتوسّع الظاهرة التي تذكّر بمشاهد اعتقد الإسرائيليون أنها لن تتكرر، يجري هذا في ظل العملية الكبيرة التي ينفّذها الجيش الإسرائيلي بهدف إحباط "الإرهاب" في شمال الضفة، بعد شهرين شهدت خلالها الضفة الغربية قتالاً حقيقياً.

قال نائب ضابط شعبة العمليات في حرس الحدود في الضفة الغربية للصحيفة إنه يمكن اليوم تحضير عبوات من مواد زراعية، وكل شيء متوفر في الإنترنت، و"الإرهابيون" يستفيدون من ذلك في تحضير العبوات. وأشار المسؤول في حرس الحدود إلى أنه جرى الكشف في الأسبوع الماضي عن عدد من العبوات في منطقة عمله، وأن القوات في خضم عملية كبيرة جداً، وتواجه عدداً كبيراً من العبوات الموجهة ضدها. ويمكن رؤية جرافات الجيش الإسرائيلي وهي تجرف الشوارع، بحثاً عن العبوات.

ويضيف المسؤول أن ازدياد "الإرهاب" يذكّر "بالانتفاضة الثانية"، وأنه على الرغم من توسُّع الظاهرة، فإن عمليات إحباط الهجمات مرتفعة جداً، وأنه يجري إحباط نحو 90% من التحذيرات، قبل أن يتمكن المهاجمون من تنفيذ عملياتهم

* * *

"خطة الجنزالات" الإسرئيليين: تهجير سكان شمال قطاع غزة وتحويله لمنطقة عسكرية مغلقة

ترجمة: موقع عرب 48

نشر ضباط إسرئيليون في ما يسمى بـ"منتدى الضباط والمقاتلين في الاحتياط" اليوم، الأربعاء، "خطة لهزم حماس"، وجاء فيها أن عمليات الجيش الإسرئيلي الحالية في قطاع غزة ليست مفيدة، واقترح خطة مؤلفة من مرحلتين، يتم خلالها تهجير السكان المتبقين في شمال قطاع غزة والإعلان عنه "منطقة عسكرية مغلقة"، وتنفيذ الخطة لاحقاً في أنحاء القطاع. ووُضعت هذه الخطة بمبادرة رئيس شعبة العمليات الأسبق، الجنرال في الاحتياط غيوراً آيلاند، الذي يوصف في إسرئيل بأنه "مُنظّر" الحرب على غزة، وجاءت الخطة بعنوان "خطة الجنزالات"، ويؤيدها عشرات الضباط، حسبما ذكر موقع "واينت" الإلكتروني.

وتعتبر الخطة أنه "طالما أن حماس تسيطر على المساعدات الإنسانية، ليس بالإمكان هزمها"، وتقضي بتحويل المنطقة الواقعة شمال محور "نيتساريم"، الذي يفصل جنوب قطاع غزة عن شماله، إلى "منطقة عسكرية مغلقة"، وإرغام 300 ألف فلسطيني يتواجدون حالياً في شمال القطاع، حسب التقديرات، على النزوح خلال أسبوع واحد. وبعد ذلك يفرض الجيش الإسرئيلي على شمال القطاع حصاراً عسكرياً كاملاً، بادعاء أن حصاراً كهذا سيجعل الخيار أمام المقاتلين الفلسطينيين "إما الاستسلام أو الموت"، حسب الخطة.

يشار إلى أن آيلاند هو أحد الجنزالات الذين يتشاور رئيس الحكومة الإسرئيلية، بنيامين نتنياهو، معهم وفق تقارير إعلامية ترددت في الأشهر الماضية، كما أن نشر هذه الخطة يأتي في الوقت الذي تتواصل فيه المفاوضات بين إسرئيل وحماس في القاهرة والدوحة، ويعلن الوسطاء حالياً أنهم بصدد طرح مقترح جديد لاتفاق وقف إطلاق نار وتبادل أسرى، رغم تأكيد نتنياهو على رفضه التوصل إلى أي اتفاق.

ويزعم واضعو الخطة أنها "تستوفي قواعد القانون الدولي، لأنه يسمح للسكان بالنزوح من منطقة القتال قبل فرض الحصار". وذكر "واينت" أنه تم استعراض هذه الخطة أمام أعضاء الكابينيت السياسي - الأمني، في الأيام الأخيرة، وأن واضعي الخطة يأملون بأن يوعز المستوى السياسي للمستوى العسكري بالعمل بموجبها في أقرب وقت ممكن.

وقال آيلاند أنه "بالإمكان نقل هذه الخطة إلى رفح وأماكن أخرى في أنحاء القطاع"، حسبما نقل "واينت" عنه. وادعى رئيس المنتدى، حيزي نجاما، وهو ضابط في الاحتياط برتبة عميد، أن "خطة الجنزالات هي الطريقة الصحيحة حالياً لهزم حماس وتحرير المخطوفين، وتعين علينا تنفيذها منذ عدة أشهر. وعلى الجيش الإسرئيلي ودولة إسرئيل الآن تطبيق الخطة الوحيدة التي ستساعد في هزم حماس، ومن ليس قادراً على تطبيقها يخون منصبه ولن ينجح في قيادة الجيش الإسرئيلي ودولة إسرئيل إلى هزم حماس".

* * *

تقرير: غايات نتنياهو الثلاث بالسيطرة على محور فيلادلفيا

"قرار الكابينيت حول فيلادلفيا يتعلق باستمرار الحرب. وتطويق وتقطيع قطاع غزة، المجاعة والبوليو (شلل الأطفال)، سيساعد إسرائيل في تشديد الضغط على الفلسطينيين كي يغادروا، وعلى الدول العربية كي تستقبل لاجئين من القطاع"

اعتبر رئيس تحرير صحيفة "هآرتس"، ألوف بن، اليوم الأربعاء، أن إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أول من أمس، أن محور فيلادلفيا سيبقى تحت سيطرة إسرائيل، "ما يعني تجميد المفاوضات مع حماس حول وقف الحرب وإعادة المخطوفين، غايته دفع ثلاث غايات." وأشار بن إلى أن لدى نتنياهو منذ دخوله إلى الحياة السياسية ثلاث غايات، "البقاء في الحكم لأطول فترة ممكنة، استبدال النخب في إسرائيل، وتحطيم الحركة الوطنية الفلسطينية"، ومن أجل تحقيق ذلك، "بإمكانه أن يغير مواقفه، ويكذب، وتقديم مواقف متناقضة بذات القدر المقنع، لكنه يعود دائما إلى الثالوث غير المقدس: رئاسة الحكومة، تحريض ضد 'اليسار' وتخليد الاحتلال في المناطق."

ووفقا لبن، فإن "نتنياهو يركز اهتمامه الآن، قبل أي شيء وفوق أي شيء، على المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة. ومقتل المخطوفين الستة يسهل عليه صد ضغوط الرئيس جو بايدن من أجل التوصل إلى صفقة." وأضاف أن "نتنياهو يؤيد دونالد ترامب بشكل قاطع. ولن يمنح كامالا هاريس إنجازا على شكل وقف إطلاق نار في قطاع غزة، بل على العكس. ومثلما يستمتع بإثارة خلاف بين خصومه السياسيين في البلاد، فإنه سعيد بانقسام الحزب الديمقراطي حول قضية فلسطين. وإذا بقي ناخبون تقدميون في البيت من أجل معاقبة 'جينوسايد جو' و'كيلر كامالا' بسبب دعمهما لإسرائيل، وإذا سقطت ولاية مركزية مثل ميشيغان بأيدي ترامب، فهذه ستكون هدية جميلة من التابع الإسرائيلي لسيدته."

ووصف قرار الكابينيت السياسي - الأمني ببقاء قوات الجيش الإسرائيلي في محور فيلادلفيا بأنه "ركلة علنية" بوزير الأمن، يوآف غالانت، وبرئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، لأنهما أوصيا بانسحاب مؤقت من المحور من أجل إعادة 20 - 30 مخطوفا. وخلال مؤتمر الصحافي، أول من أمس، "داس نتنياهو غالانت وصوره كعميل لحماس في الكابينيت واستخف برؤساء جهاز الأمن الذين أخطأوا التقدير، وبحسبه هم مخطئون الآن أيضا." وتابع بن أن "نتنياهو يريد أن يدفع غالانت إلى الاستقالة، وفي هذه الأثناء يستخدمه كراهية من أجل تعزيز قاعدة أنصاره. ويعتزم غالانت البقاء في منصبه وأن يبني نفسه بواسطة معارضته لنتنياهو كزعيم لليمين العاقل، لكن ليس لديه أنصار كثيرون في حزب الليكود."

ولفت إلى أنه "قبل الحرب على غزة، وخلال فترة الانقلاب على النظام القضائي، رأى نتنياهو قادة الجيش كخصوم سياسيين له، سوية مع مؤيدي الاحتجاجات. وبخطابه أول من أمس أوضح أن رأيهم لا يهمه، وأنه يفهم أكثر منهم ويهتم أكثر منهم بأمن إسرائيل." وتوقع بن أن "الضغوط على رؤساء جهاز الأمن كي يستقبلوا ويقولون الحقيقة عن نتنياهو ستزيد الآن، أملا بأن تعزز انتقاداتهم العلنية حركة الاحتجاج والدعوة إلى تبكير الانتخابات. ونتنياهو يصلي بالتأكيد من أن يسقطوا في المصيدة ويستقبلوا من مناصبهم لصالح أتباعه، ولذلك يحظر عليهم أن يرضخوا للضغوط ويتركوا مواقعهم لخدم الحاكم."

ورأى أن "الدلالة الأهم في قرار الكابينيت حول فيلادلفيا يتعلق باستمرار الحرب. وقد أوضح نتنياهو أن إسرائيل لن تنسحب من المحور حتى التوصل إلى اتفاق دائم، أي أن إسرائيل ستكمل تطويق قطاع غزة وتسيطر عليه منذ الآن، وأقواله مدعومة بعمليات الجيش، الذي يشق شارعا جديدا على طول حدود غزة - مصر، مثلما فعل في محور نيتساريم في وسط القطاع."

وأشار إلى أن "التطويق والتقطيع، المجاعة والبوليو (شلل الأطفال)، سيساعد إسرائيل في تشديد الضغط على الفلسطينيين كي يغادروا، وعلى الدول العربية كي تستقبل لاجئين من القطاع." وشدد بن على أن "حكومة اليمين الحالية توجه الأمور إلى ذلك 'اليوم التالي' في قطاع غزة ولاحقا في الضفة الغربية أيضا، القريبة جدا من نقطة غليان. وبالإمكان تخيل نتياهو يتطلع إلى المؤتمر الصحافي المستقبلي، الذي ستهتف فيه لنفسه كعادته: 'اليسار أخافنا طوال سنين من القضية الديمغرافية، لكنني صمدت أمام الضغوط.'" وخلص بن إلى أن نتياهو يتعامل مع الرهائن وفقا "لمقولة الأديب اليهودي - الروسي، أناتولي ريفكوف، والمنسوبة بالخطأ إلى ستالين: 'الموت يحل كافة المشاكل. يوجد رجل - توجد مشكلة، لا يوجد رجل - لا توجد مشكلة.'"

* * *

القناة 12 العبرية : نتياهو يقرر اقامة حكومة عسكرية في غزة لإدارة شؤون السكان

ترجمة: وكالة سما الإخبارية الفلسطينية

كشفت القناة 12 الإسرائيلية أن رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو "أصدر أوامر للجيش بالاستعداد لاحتماالية تولي مسؤولية توزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة بدلا من المنظمات الإنسانية." ومن شأن الخطوة أن تؤدي إلى تشكيل حكومة عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة، والتي من المتوقع أن تكلف عشرات مليارات الشواكل سنوياً.

وأضافت القناة أن نتانياهو وجه تعليماته إلى الجيش "بالقيام بما يلزم فيما يتعلق باللوجستيات وآليات العمل والقوى العاملة المطلوبة للمهمة"، التي تنفذها حتى الآن منظمات الإغاثة الدولية. واعترضت المؤسسة العسكرية على الفكرة على أساس أنها تشكل خطرا على الجنود الذين في مثل هذه الحالة سوف يتجولون في القطاع ويوزعون المواد الغذائية على سكان غزة.

وعين الجيش الإسرائيلي في الأسبوع الماضي حاكما عسكريا لقطاع غزة وهو إيلااد غورين سيكون مسؤولا عن الجهود الإنسانية المدنية في قطاع غزة.

وخلال مؤتمر صحفي الإثنين، قال نتانياهو إن إسرائيل "قريبة جدا" من تفكيك قدرات حماس العسكرية، مضيفا في الوقت نفسه: "لكننا ما زلنا بحاجة إلى حرمانها من قدرتها على الحكم، مما يعني إيجاد بديل لكل أو جزء كبير من عملية توزيع المساعدات الإنسانية. نعمل على ذلك حاليا، وسنحقق ذلك لأنه جزء من خطة اليوم التالي."

* * *